مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية العدد ٥٥ الجزء الثانى يوليو ٢٠٢١
الموقع الاليكتروني: https://jsswh.journals.ekb.eg بريد إليكتروني: jsswh.eg@gmail.com

المخاطر الناتجة عن انتشار الشائعات الإلكترونية على مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى ومقترحات مواجهتها من منظور تنظيم المجتمع

The Risks Resulting from Spread of Electronic Rumors on Users of Social Media and proposals to confront them from Perspective of Community Organization

دكتور/ محمد بدر صابر على

مدرس بقسم تنظيم المجتمع

كلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط

ملخص الدراسة:

تعد ظاهرة انتشار الشائعات الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعى من القضايا الهامة التى أصبحت تحظى باهتمام كبير من قبل المسئولين والمهنيين، لما يترتب عليها من مخاطر ونتائج سلبية على المجتمع ككل، ولهذا هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة الأسباب والدوافع وراء انتشار الشائعات الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعى، وتحديد المخاطر الناتجة عن انتشار الشائعات الإلكترونية على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعى من خلال الاعتماد على منهج المسح الاجتماعى لعينة من طلاب الفرقة الرابعة بلغت (٢٢٨)، وأشارت نتائج الدراسة إلى انه بسبب فقدان الثقة وانعدام الحوار بين الشباب والقيادات الرسمية، مع عدم الاستجابة لاستفسارات مستخدمى مواقع التواصل، من أهم أسباب وراء انتشار الشائعات الالكترونية، كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود مخاطر للشائعات الإلكترونية على الطلاب، تمثلت فى مخاطر نفسية، ومخاطر اجتماعية، ومخاطر اقتصادية، ومخاطر سياسية، وتوصلت الدراسة إلى تصور مقترح من منظور طريقة تنظيم المجتمع لمواجهة مخاطر انتشار الشائعات الإلكترونية على مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى.

الكلمات الدالة: (المخاطر، الشائعات الإلكترونية، مواقع التواصل الاجتماعى)

Abstract

Spread of electronic rumors on Social Media are is one of the important issues that have become of great interest to officials and professionals, because of the risks and negative consequences, that it entails on society as a whole. So the current study aimed to know the reasons and motives behind the spread of electronic rumors on social sites, and to identify. The risks resulting from the spread of electronic rumors on the users of Social Media by relying on the social survey method using a regular random sample of (228) students of the fourth year at the Faculty of Social Work. The results of the study indicated that due to the loss of confidence and the lack of dialogue between youth and official leaders, with the failure to respond to the inquiries of users of Social Media one of the most important reasons behind the spread of electronic rumors. The results of the study concluded that there are risks and negative effects of electronic rumors on students, and these risks were represented in psychological risks, social risks, political risks, and economic risks. The study leads to a proposed conception from the perspective of community organization to face the risks of spread electronic rumors on users of Social Media.

Keywords: Risks, Electronic Rumors, Social Media

أولا: مدخل إلى مشكلة الدراسة:

تعد الشائعات من الظواهر التى عرفتها البشرية منذ القدم، وهى من أخطر الوسائل التى تستهدف تدمير الشعوب والمجتمعات، خاصة في أوقات الأزمات والحروب، بإعتبارها أحد أشكال الحرب النفسية التى تُستخدم للتأثير على الروح المعنوية وإحداث أضرار بالمجتمعات، وترجع الخطورة الأكبر للشائعات في سرعة تداولها وانتشارها وزادت خطورة الشائعات على المجتمع بزيادة التطور الكبير والسريع في وسائل الإعلام والاتصال(عبد الحميد، ٢٠٠٧، ص ٣١)، وخاصة مع ظهور وسائل التواصل الاجتماعي التي أصبحت مسرحا كبيرا لإطلاق الشائعات وأصبح من الصعب تحديد مصدرها وتحديد من يقف ورائها.

وفى الفترات الأخيرة ومع الزيادة الكبيرة في التقدم التكنولوجي والمعلوماتى لوحظ انتشار الشائعات علي شبكة المعلومات أو ما يعرف بالشائعات الإلكترونية، وسرعة تداول تلك الشائعات بين أفراد المجتمع وخاصة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، لما تتميز به من سهولة فى إعادة نشر المحتوى وسرعة إرساله للجماهير المختلفة، الأمر الذي أدى إلى تغير فحوى الشائعة وطريقة انتشارها في المجتمع، وذلك بسبب اختلاف طبيعة وخصائص البيئة الحاضنة لتلك الشائعات (موسي، ٢٠١١، ص ٦٨)، فمع الانتشار السريع لشبكات التواصل الاجتماعي وفى ظل غياب المعلومات والأخبار الصحيحة فى مختلف القضايا التى تهم المجتمع، تظهر وتنتشر الشائعات التي تغلب عليها العاطفة والمبالغة والتى تهدف لإثارة الفتن والبلبلة والفوضى داخل المجتمع، مما يهدد بقاء واستقرار المجتمع(شفيق، ٢٠١١، ص ٢٤).

وفى السنوات القليلة الماضية غيرت شبكة الإنترنت من عادات مستخدميها من الشباب بسبب الانتشار الواسع لمواقع الشبكات الاجتماعية والتى جعلتهم المتحكمين فى طبيعة المحتوى المنشور بشكلٍ جعل هذا المحتوى منافسًا لمحتوى وسائل الإعلام التقليدية، وهو ما أعطى أولوية للموضوعات التى ينشرونها ويتبادلونها مع الآخرين بدرجة عالية من الحرية بدلاً من الاستخدام القاصر على متابعة ما تقدمه شبكة الإنترنت من مضامين وموضوعات (ضيف، ٢٠١٤، ص ١٣٨).

وعلى الرغم من أهمية وفائدة شبكات التواصل الاجتماعي بين الشباب والمواطنين في سهولة التواصل مع الآخرين ونقل المعلومة بسرعة ويسر، إلى أن عدم توثيق الأخبار، وصعوبة التحقق من صحتها، وسلامة مصادرها قد أسهم في جعل شبكات التواصل

الاجتماعي أداةً فاعلة في نشر الشائعات وسهولة تداولها، ومن ثمّ تصديقها والاعتقاد بصحتها وبناء الأفكار والرؤى على أساسها (مكاوي، ٢٠١٥، ص ٣٨).

ونتيجة لذلك أصبحت شبكة المعلومات ومواقع التواصل الاجتماعى بيئة خصبة لنشر وتناول كم هائل من المعلومات والأخبار الكاذبة التى ليس لها أي مصدر أو جهة مسئولة عنها، حيث من شأن تلك المواقع أن تقوم بأدوار مختلفة في تلوين المعلومات أو الأخبار التى لا يستطيع أن يدركها الجمهور كونها تقدم لهم بأنواع وقوالب مختلفة يديرها جيوش إلكترونية ومتخصصين فى الدعاية والحرب النفسية وأساليبها لتحقيق أهداف مخطط لها مسبقا، والتى تستهدف المجتمع ككل، وتعد الشائعات وخاصة الإلكترونية منها فى وقتنا الحالى إحدى أدوات الحروب الحديثة، وتندرج ضمن ما يسمي بالجيل الرابع من الحروب والذى تعد فيه الشائعة احد الأساليب الهامة في التأثير علي المواطنين كما أن نشر وترويج هذه الشائعات لا يتم بشكل عشوائي، وإنما بشكل مخطط تقوم به جهات معينة تابعة لبعض الدول، التى تستهدف زعزعة الأمن والاستقرار للمجتمع (الحربي، ٢٠١٤، ص ١٦).

ومجتمعنا المصري حاليا مستهدف داخليا وخارجيا، خصوصا والقيادة السياسية المصرية تعد في حالة حب لا تهدأ مع الإرهاب ومع قوى دولية لا ترغب فى بناء مصر القوية، والنهوض بعملية التنمية، والحرب علينا تزداد شراسة فى ظل عدم وجود إعلام مصرى قوى، يقف خلف الدولة مساند لها، ويتصدى ويدحض لنشر الشائعات.

حيث طبقا للمركز الإعلامى لمجلس الوزراء الذى أكد أن عام ٢٠٢٠، كان من أكثر السنوات استهدافا بالشائعات على مدار الأعوام الستة الماضية، بنسبة بلغت ٢٩,٩%، وذلك مقارنة ٢٦,١% فى ٢٠١٩، و١٦,٩% فى ٢٠١٨، و١٢,٢% فى٢٠١٧، و٨,٥% فى ٢٠١٦، و٤,١% فى ٢٠١٥، و٢,٣% فى ٢٠١٤.(مجلس الوزراء، ٢٠٢٠)

وبسبب أن المشكلة الأهم المنتشرة اليوم في مجتمعنا المصري وخاصة بين أوساط الشباب هى سرعة تصديق أي معلومة دون التحرى عن مصداقيتها، ولأننا الآن في حرب تستهدف العقول، وخاصة عقول شبابينا وهي الحرب الرئيسية ضدنا والتى تسعى إلى تضليله وإحباطه، من خلال الحرب النفسية على الشباب، حيث يعد الشباب هم عماد المجتمع وأهم أسباب تقدمه، فهم العنصر الثمين الذي تملكه الدولة لمواجهة كافة التحديات التي تقف أمامها، وهم الأيدي العاملة التي تبنى بسواعدها نهضة الأمم. (محمد، ٢٠١٩، ص ٢٦)، وقد أكد تقرير صادر من وزراه الاتصالات والمعلومات فى نهاية عام ٢٠١٩، بأن فئة الشباب هم أكثر الفئات استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي حيث جاءت الفئة

العمرية من ١٨: ٢٤ هي الغالبة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في مصر والتي جاءت بنسبة ٣٢%، تلتها الفئة من "٢٤: ٣٤" بنسبة ٢٧%، وفي المركز الثالث كانت الفئة من "٣٥: ٤٤" بنسبة ١٦% (وزراه الاتصالات، ٢٠١٩)، مما يدل على تأثر كثير من شبابينا اليوم بما ينتج عن شبكات التواصل الاجتماعى من شائعات وأخبار مُضللة لها الأثر الكبير في تضليل وإفساد عقول الشباب.

حيث يرى الباحث أن الشاب اليوم يكونوا عرضة للعديد من المخاطر الناتجة عن انتشار الشائعات الإلكترونية على منصات التواصل الاجتماعى، حيث تساهم الشائعات في خلق حالة من القلق والعبث بالصحة النفسية للأفراد والمواطنين من خلال ما تبثه من أخبار ومعلومات كاذبة، تؤدي إلى تحطيم الحالة المعنوية للشباب واستبدالها بالتواكل والتخاذل والسلبية، وقتل روح الإبداع والإنتاجية لدى الشباب كصناع وأدوات للتغيير وقيادات للمستقبل، وخلق حالة فقدان الثقة وتلاشي مفهوم القدوة الحسنة كما تساهم الشائعات في انهيار القيم الأخلاقية للشباب وظهور السطحيين والضعفاء ليسيطروا على الشباب ويصبحوا مصدرا للمعلومة وأصحاب قرار، والتشهير وتشويه سمعة العلماء ودعاة الحق والمسئولين الشرفاء، وللشائعات مخاطر مدمّرة على المجتمع تهدف لزعزعة الثقة برجالات الدولة والأجهزة الأمنية، فالإشاعة تهز كيان المجتمع بأسره وتؤثر على مؤسسات الدولة وأدائها والثقة بينها وبين المواطنين.

ومن ثَم وجَب علي الدولة بكافة مؤسساتها وقطاعاتها المختلفة العمل على التصدي لهذه الظاهرة، وترسيخ روح الولاء والانتماء للمجتمع بين نفوس الشباب، وحث وسائل الإعلام، والمؤسسات الدينية، والتعليمة، للتصدى ودحض نشر الشائعات الالكترونية والتمييز بين الحقائق والشائعات، والعمل على ترسيخ فكرة وجود القدوة التى يتعلم منها الشباب صحيح الدين والأخلاق الحميدة وحب الوطن(شفيق، ٢٠١٤، ص ١٢٤)

وفى سبيل تحقيق ذلك تعمل كافة المهن والتخصصات للنهوض بفئة الشباب والعمل على حل مشكلاتهم ووضع الحلول المختلفة لمواجهتها، من خلال الجهود الوقائية والعلاجية والإنمائية، لإكساب الشباب الاتجاهات الإيجابية التي تساهم فى النهوض بالمجتمع، ولمهنة الخدمة الاجتماعية دورا هاما فى مجال مواجهة الأزمات على المستوي المجتمعي فهي تعمل جاهدة لتوفير كافة الإمكانات والموارد اللازمة، من أجل إشباع الاحتياجات المجتمعية، للنهوض بعجلة التنمية في المجتمع.

وتقاس فاعلية المهن المختلفة بقدرتها على التفاعل مع التغيرات والتطورات التى تحدث فى المجتمعات ولهذا فإن الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وتنظيم المجتمع بصفة خاصة يمكن أن تسهم بدور فعال في مواجهة المشكلات (عبد اللطيف، ٢٠٠٧، ص ١٦٤)، والآثار التى تقابل مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي علي شبكات التواصل الاجتماعي تمشياً مع دورها التنسيقي والتخطيطي والتنموي والدفاعي ومن اجل هذا تهدف طريقة تنظيم المجتمع كإحدى طرق مهنة الخدمة الاجتماعية إلى معاونة العملاء على حل مشكلاتهم، وتحسين أدائهم الاجتماعى من خلال تعديل أو تغيير علاقاتهم، أو تفاعلاتهم مع البيئة الخارجية، حيث تؤكد غالبية مداخل ونماذج تنظيم المجتمع بضرورة التدخل المهني لدراسة مشكلات الأفراد والمجتمعات ووضع برامج وقائية وعلاجية للحد من حدة الآثار الناجمة عن المشكلات التي تعوق الأفراد عن أداء أدوارهم الحياتية.(عبد العال، ١٩٨٠، ص ٣٢١)

ولهذا تهتم هذه الدراسة ببحث ودراسة ما نتج عن عملية التطور المتزايد والسريع في الوسائل التكنولوجية الحديثة على شبكة المعلومات، وما تبعه من تطور في وسائل ومنصات التواصل الاجتماعى بين الأفراد، ولعدم توافر وسائل الضبط والرقابة على تلك المواقع، واستغلال ذلك من قبل أعداء الوطن فأصبحت تلك المواقع مجالا خصبا لنشر الأخبار والمعلومات الكاذبة والشائعات المضللة، ومع تصديق كثير من شبابينا اليوم من مستخدمي مواقع التواصل لهذه الأخبار والشائعات، مما يؤثر بالسلب علي الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمجتمع، ولهذا كان يجب من الضروري دراسة ظاهرة انتشار الشائعات الالكترونية علي مواقع التواصل الاجتماعي وما يترتب عليها من آثار ونتائج سلبية على كثير من مستخدمى مواقع التواصل، للوصول إلى توصيات ومقترحات توضع أمام المسئولين ومتخذى القرار، كمحاولة للتغلب علي الآثار والنتائج السلبية لهذه الظاهرة.

ثانيا: الدراسات والأدبيات السابقة التى تناولت الموضوع:

١- دراسة مصطفى (٢٠٠٧) استهدفت الدراسة تحديد دور وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة المتمثلة في شبكة المعلومات العالمية والهواتف الذكية، فى نشر الشائعات على مستخدمي تلك الوسائل، وأكدت نتائج الدراسة علي أهمية حث المسئولين والمهتمين علي إدراك خطورة وسائل الاتصال الحديثة في نشر الشائعات، مع العمل على توفير عمليات الضبط والمراقبة الأسرية على مستخدمى الانترنت والهواتف الذكية في أوقات فراغهم.

٢- دراسة هايز Hayes (2009) استهدفت الدراسة التعرف على دور وسائل الإعلام الرقمي على الانترنت في إنشاء وتكوين الحملات السياسية لمرشحى الانتخابات الأمريكية ٢٠٠٨، وأكدت الدراسة على أهمية وسائل الإعلام الرقمي الجديد في جذب العديد من الجمهور وتكوين حملات ضغط على المرشحين، ولكن في ناحية أخرى توصلت الدراسة إلى زيادة انتشار كثير من الشائعات المرتبطة بمرشحي الانتخابات على الانترنت، بسبب سهولة وسرعة الوصول إلى الانترنت، وعدم وجود رقابة حكومية على مستخدمى الانترنت مما ساعد في انتشار الشائعات.

٣- دراسة أشلى Ashley (2011) استهدفت الدراسة التعرف على ردود أفعال المواطنين في جمهورية الصين الشعبية حول الانفتاح علي التوسع وحرية الوصول للشبكات الاجتماعية علي الانترنت، وتوصلت الدراسة إلى استخدام المواطنين مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة للتعبير عن أرائهم تجاه الدولة، مما ساهم في انتشار الكثير من المعلومات والأخبار الغير الحقيقة، مما أوجب الدولة التدخل للتصدى لمروجي الشائعات وتوفير الحقائق والمعلومات الصحيحة للمواطنين.

٤- دراسة جاين June (2011) استهدفت الدراسة تحديد الآثار الناتجة عن كثرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي علي المراهقين، وأكدت الدراسة أن كثير من مواقع التواصل تستخدم من قبل عديد من الشباب للأغراض العلمية والترفيهية، إلا أنها قد تؤثر بالسلب علي النمو النفسي والعقلي للشباب، بسبب قضاء أوقات كثيرة على هذه المواقع، حيث أكدت الدراسة علي أهمية تعظيم الرقابة الأبوية علي المراهقين والشباب في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

٥- دراسة دوير Doer (2012) استهدفت الدراسة عمل تحليل حول مدى وكيفية انتشار الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي، حيث توصلت الدراسة إلى أن الشائعة تبدأ فى خبر صغير ثم بتناقلها العديد من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعين حتى تبدأ في الانتشار وتصبح شائعة، وأكدت نتائج الدراسة إلى أهمية التمييز بين الحقائق والمعلومات الصحيحة وبين غير الصحيحة، وتنمية وعي مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي حول المعلومات المتداولة علي شبكات التواصل الرقمي.

٦- دراسة شين Chen (2012) استهدفت الدراسة تنمية وعي المواطنين بالاستخدام الجيد لوسائل التواصل من خلال استغلال الشائعات المنتشرة علي مواقع التواصل الاجتماعي، لكي تكون قوة في تعبئة وتنمية وعي المواطنين، من خلال المناقشة

العلمية حول موضوع الشائعة والضغط علي المسئولين لمعرفة الحقائق، حيث أكدت الدراسة أن استغلال الشائعات بطريقة إيجابية يعد قوة ضاغطة علي المسئولين لتوضيح الحقائق والبيانات للمواطنين في المجتمع.

٧- دراسة ضيف (٢٠١٤) استهدفت الدراسة تحدد أهم الأسباب والدوافع وراء انتشار الشائعات في المجتمع السعودي، وأكدت نتائج الدراسة علي دور وسائل الاتصال الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي في نشر الشائعات الالكترونية والتضارب في الأخبار حول موضوع ما، وعدم الاستجابة السريعة من قبل الجهات المختصة، يساهم في نشر الشائعات وانتهت الدراسة بجملة من التوصيات لبعض الحلول التي من شأن الأخذ بها تقليص الدور السلبي للشائعات لعل أهمها تطبيق مبدأ الشفافية في الأجهزة المعنية وسرعة تقديم المعلومة الصحيحة للمتلقي

٨- دراسة عبد المجيد (٢٠١٥) استهدفت الدراسة تحديد دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الشائعات، حيث بسبب سهولة الدخول علي مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، وسهولة عمل المواقع والصفحات الوهمية ساعد في نشر الشائعات المختلفة بين مستخدمي مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، وأكدت الدراسة علي أهمية إنشاء صفحات مضادة لتصدي والرد علي مروجي الشائعات، بالإضافة إلي التأكيد علي متابعة ومراقبة مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي.

٩- دراسة الشريف (٢٠١٥) استهدفت الدراسة تحديد دور وسائل التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك ودوره في نشر الشائعات في المجتمع، وأكدت الدراسة انه بسبب سهولة وسرعة الوصول إلى مواقع التواصل الاجتماعي أدي إلى انتشار الشائعات بشكل كبير بين أفراد المجتمع، وتوصلت الدراسة إلى أهمية نشر الوعي والثقافة وتوفير البيانات والمعلومات الحقيقة عن الموضوعات الهامة في المجتمع، وكذلك توفير البيانات الرسمية للاضطلاع عليها من خلال صفحات ومواقع رسمية للحكومة علي مواقع التواصل الاجتماعي.

١٠- دراسة العنزي (٢٠١٨) استهدفت الدراسة تحديد دور وسائل التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك وتويتر في التصدي للشائعات التي انتشرت في المجتمع العراقي وكان لها تأثير كبير في إحداث مشكلات ومخاوف أمنية بين المواطنين، وأكدت نتائج الدراسة علي أهمية مواقع التواصل في التصدي للشائعات من خلال حصر لأهم

الشائعات المثارة والتصدي لها من خلال أنشاء صفحات رسمية بالدولة للرد علي هذه الشائعات.

١١- دراسة موسى (٢٠١٨) استهدفت الدراسة التعرف علي العوامل الاجتماعية والنفسية وراء نشر الشائعات الالكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك تحديد اتجاه أفراد المجتمع نحو تلك الإشاعات، وتوصلت الدراسة إلي أن مشاعر القلق والخوف، وعدم المشاركة في فعاليات المجتمع هي السبب في نشر الأفراد للشائعات، وأكدت الدراسة علي أهمية تنمية الوازع الديني والخلقي بين أفراد المجتمع للحد من نشر الشائعات.

١٢- دراسة عائض التوم (٢٠١٩) استهدفت الدراسة تحديد أهم الشائعات المنتشرة بين مستخدمي موقع تويتر في المجتمع السعودي وكيفية التصدي لها، وتوصلت الدراسة إلى أن مضمون الشائعة يأخذ أشكالاً وأنواعاً متعددة، ترتبط غالباً بطبيعة الظروف والمواقف التي تظهر فيها، وتكون موجهه إلى أفراد ورموز مجتمعية أو جماعات أو حركات أو تنظيمات أو مجتمعات تربطهم عوامل معينه كعامل العرق أو الدين أو حتى قضية تمثل رابطاً بينهم. وتتعدد الأغراض من الشائعة ما بين تأجيج المجتمع ضد الدولة، وتأجيج العاطفة الدينية، وزعزعة الأمن.

١٣- دراسة جابر (٢٠١٩) استهدفت الدراسة التعرف علي ردود الفعل من قبل مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي حول الشائعات المنتشرة، وأكدت نتائج الدراسة إلى أن كثير من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي يشعرون بالخوف والقلق، وعدم الطمأنينة من انتشار الشائعات، وعدم القدرة علي التمييز بين الحقيقة والشائعة، وأكدت نتائج الدراسة علي أهمية تشديد الدور الرقابي للحكومة على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي للحد من نشر الشائعات.

١٤- دراسة رمضان (٢٠١٩) استهدفت الدراسة العمل علي وضع تصور وإستراتيجية عامة لمعالجة والتصدي للشائعات والجرائم الالكترونية علي منصات التواصل الاجتماعي، وأكدت الدراسة علي أهمية الدور الحكومي في مواجهة الشائعات من خلال نشر المواقع والصفحات الرسمية للوزارات والهيئات الحكومية البيانات والمعلومات للمواطنين، والتأكيد علي أهمية التعاون مع منظمات المجتمع المدنى للتصدى لظاهرة نشر الشائعات.

١٥- دراسة الشربيني (٢٠٢٠) استهدفت الدراسة التعرف علي تأثير الشائعات الالكترونية علي الأمن الفكري للشباب، وعلى مدى التأثر بالأفكار المتطرفة المنتشرة علي مواقع التواصل الاجتماعى، وعلى الشعور بالانتماء والولاء للمجتمع، وأكدت نتائج الدراسة علي الآثار السلبية لنشر الشائعات الالكترونية علي فكر الشباب، وأكدت الدراسة علي ضرورة إنشاء هيئة رسمية علي المستوي الوطني تكون مسئولة عن التصدي للشائعات، وحثت علي التعاون بين منظمات المجتمع المدني والهيئات الحكومية للتصدي للشائعات المختلفة في المجتمع.

١٦- دراسة الزهرانى (2020) Alzahrani استهدفت الدراسة تحديد الآثار الناتجة عن الشائعات الالكترونية المنتشرة على منصات التواصل الاجتماعي المرتبطة بجائحة كورونا كوفيد ١٩، وأكدت نتائج الدراسة علي أثار نفسية علي المواطنين تتمثل في القلق، وعدم الطمأنينة وخلل في العلاقات الاجتماعية بين مستخدمي مواقع التواصل، وأكدت الدراسة على أهمية توعية مستخدمي مواقع التواصل بالتأكد من الأخبار والمعلومات حول جائحة كورونا قبل نشرها علي منصات التواصل الاجتماعى.

وبتحليل الدراسات السابقة نجد أن:

من خلال دراسة وتحليل نتائج الدراسات السابق يتضح التالى: يعد موقع الفيس بوك وتويتر من أهم مواقع التواصل الاجتماعي نشرا للشائعات الالكترونية بين المستخدمين، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة (العنزي، ٢٠١٨)، (عائض التوم ٢٠١٩)، ودراسة (الشريف، ٢٠١٥)، اتفقت كل من نتائج دراسة (موسي، ٢٠١٨)، و(جابر، ٢٠١٩)، و(الشربيني، ٢٠٢٠) ودراسة (Alzahrani,2020) على أن أهم النتائج للشائعات الالكترونية على الشباب تتمثل في الخوف والقلق وعدم الطمأنينة من المستقبل، وعزوف الشباب عن المشاركة المجتمعية في برامج وأنشطة المجتمع، أكدت دراسة (ضيف، ٢٠١٤) على أهمية نقل الأخبار بصورة صحيحة للمواطنين، والرد السريع من قبل الهيئات الحكومية علي الشائعات لمنع انتشارها، وأكدت نتائج العديد من الدراسات أن السبب الرئيسي لانتشار الشائعات الالكترونية، هو سهولة وسرعة الوصول لمنصات التواصل الاجتماعي، مع عدم توافر الرقابة الحكومية والضبط الأسري مثل دراسة (عبد المجيد، ٢٠١٥) ودراسة (June,2011) ودراسة (سيد، ٢٠١٨) توصلت دراسة (الشربيني، ٢٠٢٠) إلى التأكيد بأهمية إنشاء هيئة قومية تكون مسئولة للتصدى والرد على الشائعات الالكترونية المنتشرة على مواقع التواصل، والعمل على تأكيد العلاقة الجيدة بين

الهيئات الأهلية، والمؤسسات الحكومية في التصدي للشائعات الالكترونية وهذا ما أوصت عليه دراسة (رمضان، ٢٠١٩)، والتأكيد علي الدور الدفاعي وتنظيم الحملات الذى ممكن أن تقوم به طريقة تنظيم المجتمع من خلال استغلال الشائعات، لتعبئة وتنظيم المواطنين والدفاع عن حقوقهم بصورة مشروعه أمام المسئولين للرد على الشائعات المنتشرة، وهذا ما توصلت إليه دراسة (Chen,2012) ودراسة (Hayes,2009)، وأكدت دراسة (Ashley,2011) و(Doer,2012)، أهمية الدور الحكومي للحد من انتشار الشائعات المتمثل في الرد السريع عن الشائعات، وتوفير صفحات ومواقع رسمية للاستفسار عن المعلومات والأخبار، مع ضرورة نقل الحقائق والبيانات بصورة دورية للمواطنين.

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

من خلال ما سبق يمكن أن نقول إن الدراسة الحالية تتفق مع نتائج الدراسات السابقة في توضيح الأثر الكبير للمخاطر الناتجة عن سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعى وما ينتج عنها من نشر للمعلومات والأخبار الكاذبة على أفراد المجتمع، وأهمية تكاتف جميع الجهود الأهلية والرسمية لمواجهة هذه القضية، وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فى حدود علم الباحث في تحديد نوعية المخاطر الناتجة عن انتشار الشائعات الإلكترونية وكيفية مواجهتها من منظور طريقة تنظيم المجتمع.

ثالثا: الموجهات النظرية للدراسة:

١ - نظرية الشبكات الاجتماعية:

وتعمل نظرية الشبكات الاجتماعية على التركيز على دور العلاقات الاجتماعية في نقل المعلومات والأخبار بين مستخدمي الشبكة الاجتماعية، ودراسة التأثيرات الشخصية والإعلامية على الأخبار والمعلومات المنتشرة على الشبكة، والتعرف على إمكانية تغيير اتجاهات وسلوكيات مستخدمي الشبكة الاجتماعية حول هذه المعلومات والأخبار(Agnes,2015, p7)

ونتيجة لذلك يمكن الاستفادة من نظرية الشبكات الاجتماعية في دراسة الآثار والنتائج المترتبة على تصفح واستخدام المنصات والشبكات الاجتماعية، لمستخدمى تلك الشبكات من خلال فهم ودراسة التفاعلات الاجتماعية والنفسية التى تحدث نتيجة لتبادل الأخبار والمعلومات بين أعضاء الشبكة، حيث من خلال ذلك يمكن معرفة كيف يتفاعل وردود أفعال مستخدمي الشبكات الاجتماعية حول شائعة خاصة بموضوع معين وما يترتب على تلك الشائعة من تأثيرات على مستخدمى مواقع أو شبكات التواصل الاجتماعى، للوصول إلى حلول أو مقترحات يمكن أن تسهم في التصدي للأخبار والشائعات المنتشرة على شبكات التواصل الاجتماعى.

٢- نموذج المدافعة الإلكترونية فى تنظيم المجتمع:

يهدف نموذج المدافعة الإلكترونية فى تنظيم المجتمع إلى تنشيط عملية الاستثارة الاجتماعية بين المواطنين، أو ما يطلق عليه عملية التعبئة الاجتماعية، حيث يهدف إلى استخدام الوسائل التكنولوجيا الحديثة فى عملية تنظيم المواطنين وأفراد المجتمع للدفاع والتصدي للمخاطر والأضرار التى تؤثر على المواطنين فى المجتمع

(Langman, 2005, p 43)

ويقصد بالمدافعة الإلكترونية استخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات الحديثة للعمل على تغيير السياسيات الاجتماعية، وتشمل استخدام وسائل الأعلام المختلفة للتأثير في سلوك الأفراد، ولاستثارة الحراك المجتمعي اتجاه قضية أو موضوع عام (Mcmutt, 2005, p 3) حيث يهدف نموذج المدافعة الإلكترونية فى تنظيم المجتمع إلى (Stephen, 2009, p :12)

أ- مساعدة الأفراد على اكتساب القوة من خلال إمدادهم بالمعلومات والمهارات التي تمكنهم من المشاركة في جهود تغيير الظروف السياسية والاجتماعية، التي تؤثر على وضع معين في المجتمع وعلى حياتهم.

ب- حشد التدعيم من الناحية الاجتماعية و السياسية لتغيير الأحوال الاجتماعية.

ج- العمل مع الأفراد و الجماعات ليحصلوا على القوة من خلال استخدام وسائل الإعلام المختلفة لتغيير البيئة التي تحدث فيها المشكلة.

د- يهدف نموذج المدافعة الالكترونية إلى تحويل المشكلات الشخصية إلى قضايا اجتماعية، يتأثر بها كثير من أفراد المجتمع للعمل معا للوصل إلى حلول لهذه القضايا.

ه- إعادة صياغة الرأي العام وتشكيله لزيادة التدعيم و نشر السياسات الصحية أو الاجتماعية أو الثقافية.

ومن خلال ما سبق يمكن الاستفادة من نموذج المدافعة الإلكترونية فى تنظيم المجتمع فى هذه الدراسة من خلال استخدام منصات التواصل الاجتماعى كأداة للمطالبة والدفاع الالكتروني ومساعدة مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى على المطالبة والاستفسار عن حقوقهم من المواقع والصفحات الرسمية، وكذلك الدفاع عن دور الدولة والمجتمع في التنمية المجتمعية والتصدي للشائعات المغرضة التى تستهدف نظام واستقرار المجتمع، ويستهدف المنظم الاجتماعى إلى استخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات الحديثة مثل مواقع التواصل الاجتماعى للتأثير على مستخدمي تلك المواقع للتوعية من مخاطر نشر الشائعات الالكترونية.

ومن خلال ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الأتى:

بُناءا على ما تم مناقشته في مشكلة البحث وما استفادت منُه الدراسة من أسس نظرية وعلمية والاضطلاع على نتائج وتوصيات الأدبيات والدراسات السابقة، ومع الانتشار السريع والمتناهى لمنصات التواصل الاجتماعي بين الأفراد والدول، ولسهولة وسرعة الوصول إلى تلك المنصات من قبل كثير من شبابنا اليوم، وبسبب صعوبة توفير الرقابة الحكومية على هذه المنصات، وغياب الضبط الأسرى للأبناء، واستغلال ذلك من قبل أعداء الوطن لبث الشائعات والمعلومات المغرضة التي تهدف إلى الأضرار بمصالح الوطن وإفساد وتغييب عقول الشباب، باعتبار الشباب هم أمل وقوة المجتمع، مما يستدعي الوقوف من قبل الباحثين والمهتمين بكافة التخصصات والمجالات بعمل الدراسات والأبحاث العلمية والأدبية التى توضح المخاطر والنتائج المتعددة المترتبة على انتشار الشائعات الالكترونية على مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى، وتحديد الكيفية التى يتفاعل بها مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى مع الشائعات والأخبار المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي، للوصول إلى حلول أو مقترحات توضع أمام المسئولين والمهتمين، كمحاولة للتصدى لظاهرة نشر الشائعات الالكترونية من أجل محاولة القضاء عليها، وللحفاظ علي أمننا الحيوي والقومي، **وبناءا على ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة فى سؤال عام هو** ما المخاطر الناتجة عن انتشار الشائعات الإلكترونية على مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى ؟

رابعا: أهمية الدراسة :

١- تنطلق أهمية الدراسة من أهمية الشباب في المجتمع المصري باعتبارهم أمل الغد وبناة المستقبل، والعمل على حمايتهم وتوفير كافة مقومات النمو والنجاح من أجل مستقبل أفضل.

٢- الانتشار السريع والكبير للشائعات الالكترونية المختلفة على منصات التواصل، والتأثيرات المختلفة الناتجة عنها، التي تهدف زعزعة الأمن واستقرار المجتمع، وبث مشاعر القلق والإحباط بين نفوس أفراد المجتمع.

٣- الاهتمام الكبير والمتزايد الذى توليه القيادة السياسية في الدولة متمثله في سيادة الرئيس "عبد الفتاح السيسي" علي ضرورة التصدى والتكاتف بين جميع فئات المجتمع لمحاربة الشائعات والقضاء عليها.

٤- كثرة المواقع والحسابات الوهمية على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث رصد أكثر من نحو ١٥ مليون حساب مستعار من ضمن ٦٥ مليون حساب علي مواقع التواصل الاجتماعي تقوم ببث الأخبار المزيفة. (مجلس الوزراء، ٢٠٢٠)

٥- ندرة الدراسات العلمية التي تناولت توضيح طريقة تنظيم المجتمع كأحد طرق مهنة الخدمة الاجتماعية في دراسة آثار ونتائج الشائعات الالكترونية على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.

خامسا: أهداف الدراسة:

تتمثل الأهداف الرئيسية للدراسة في التالي:

١- تحديد المخاطر الناتجة عن انتشار الشائعات الإلكترونية.

٢- تحديد طبيعة تفاعل مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي مع الأخبار والشائعات المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي.

٣- تحديد العوامل والأسباب المؤدية إلى زيادة انتشار الشائعات الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعى.

٤- تحديد المقترحات اللازمة لمواجهة خطر انتشار الشائعات الإلكترونية بين الشباب الجامعي

٥- الوصول إلى تصور مقترح من منظور طريقة تنظيم المجتمع لمواجهة المخاطر الناتجة عن نشر الشائعات الإلكترونية على مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى.

سادسا: تساؤلات الدراسة:

تتمثل الأسئلة الرئيسية للدراسة في التالي:

١- ما المخاطر الناتجة عن نشر الشائعات الإلكترونية على مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى ؟

٢- كيف يتفاعل مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى مع الشائعات والمعلومات على مواقع التواصل الاجتماعى ؟

٣- ما أسباب ودوافع انتشار الشائعات الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعى ؟

٤- ما المقترحات اللازمة للتصدي لنشر الشائعات الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعى؟

سابعا: مفاهيم الدراسة:

يتحدد المفاهيم الرئيسية للدراسة في محاولة الوصول إلى المفاهيم الإجرائية لكل من:

١ - مفهوم المخاطر:

تعرف المخاطر في قاموس المعجم الوسيط: أخطار، مهلكات، مخاطر اسم فاعل من خاطر، مخُاطِرٌ بِنَفْسِهِ مَنْ يَرْمِي بِنَفْسِهِ إِلَى الْمَخَاطِرِ، الأَخْطَارِ، الْمَهَالِكِ، مُخَاطِرَةٌ بِحَيَاتِهَا (المعجم الوسيط فى، https://www.almaany.com)

فالمخاطرة تعبير يشير إلى خطر مستقبلي محتمل ناتج عن إجراء أو فعل ما، حيث يركز مفهوم المخاطرة على النواحي السلبية الناتجة على القيام بعمل ما (Maiti, 2007, p653). وتعرف المخاطر بأنها النتائج السلبية الناجمة عن عمل غير سوي، وهي السلوكيات الخاطئة تؤدي إلى إلحاق الضرر بالذات أو بالآخرين (نيازي، ٢٠٠٠، ص ١٠).

وهي أيضا السلوكيات السلبية التى يترتب عليها الإخلال والتهديد لأمن وسلامة أفراد المجتمع، والمجتمع ككل (منصور، ٢٠٠٤، ص ٦٠٤).

وبناءا على ما سبق يمكن تحديد المقصود بالمخاطر إجرائيا فى هذه الدراسة بما يلى:

أ- هي مواقف وسلوكيات ناتجة عن انتشار الشائعات الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعى.

ب- تستهدف جمهور كبير من مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى.

ج- تعارض نظم وعادات وتقاليد المجتمع المحلى.

د- تتمثل في قول أو فعل يلحق الضرر بالأفراد والمجتمع.

ه- تتنوع إلى مخاطر نفسية، واجتماعية، واقتصادية، وسياسية.

و- تطلب تعاون الجهود الأهلية والحكومية للتغلب عليها.

٢ - مفهوم الشائعات الإلكترونية:

يقصد بمفهوم الشائعة والشائعات في اللغة العربية، الإشاعة لغة اشتقاق من الفعل "أشاع"، أما الشائعة لغة فهي اشتقاق من الفعل (شاع) الشيء يشيع شيوعاً وشياعاً ومشاعاً ظهر وانتشر، ويقال: شاع بالشيء : أذاعه. (ابن منظور، ١٩٩٧، ص٣٩٧٤)

والشائعة هي كل قول يتم الترويج له وذلك بهدف إقناع الناس بذلك القول لتحقيق أهداف معينة، وتساهم الظروف في انتشار الشائعات من خلال وسائل أو أساليب مخطط لها. (السيد، ٢٠٠٤، ص ١٣٨)، بينما الشائعة الإلكترونية تتمثل في الخبر أو الموضوع أو

القضية الذي يتم تداولها من خلال الإنترنت أو شبكات التواصل الاجتماعي، وتنتقي مادتها وأدواتها من مصادر متنوعة وتختلف عن الشائعة التقليدية من حيث المحتوى والبناء حيث يعبر عنها بالنص المكتوب والمنطوق والصورة المرفقة والصوت والرسوم المتحركة والفيديو (عبد الحافظ، ٢٠١٩، ص ٧٤).

ويرى آخرون أن الشائعة الإلكترونية هى الخبر أو الموضوع أو القضية الذي يتم تداولها من خلال الانترنت أو شبكات التواصل الاجتماعي والهاتف الجوال، وتنتقي مادتها وأدواتها من مصادر متنوعة، وتختلف عن الشائعة التقليدية من حيث المحتوي والبناء حيث يعبر عنها بالنص المكتوب والمنطوق والصورة المرفقة والصوت والرسوم المتحركة (الشريف، ٢٠١٥، ص ٩٢).

وما سبق يمكن توضيح المقصود بالشائعات الإلكترونية إجرائيا في هذه الدراسة فى التالى:

أ- هي خبر غير موثوق ليس له دليل من الصحة

ب- منتشر بين مواقع التواصل الاجتماعي

ج- لها آثار سلبية كثيرة على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعى.

د- تهدف إلي إثارة الفتن وزعزعة الاستقرار العام للمجتمع.

ه- تتنوع بين إشاعة سياسية أو اقتصادية أو دينية أو رياضية.

٣- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

هي المواقع الإلكترونية التي تتوفر فيها تطبيقات الإنترنت لمستخدميها وتتيح لهم إنشاء صفحات شخصية معروضة للعامة ضمن موقع أو نظام معين، وتوفر وسيلة اتصال مع أصدقاء منشئ الصفحة أو مع غيرهم من مستخدمي النظام، وكذلك توفر خدمات لتبادل المعلومات بين مستخدمي تلك المواقع أو النظام عبر الإنترنت (عبد اللطيف، ٢٠١٣، ص ١٣٩).

وتعرف شبكات التواصل الاجتماعي بأنها شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من التواصل مع بعضهم البعض، كذلك تمكنهم من التواصل المرئي والصوتي وغيرها من الإمكانات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم (شمس الدين، ٢٠١٣، ص ٤٦)، والمواقع الاجتماعية هي شبكات تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون أو أي مكان في العالم، وقد اكتسبت اسمها الاجتماعي من كونها تعزز العلاقات بين البشر(Agnes,2015, p7).

وما سبق يمكن توضيح المقصود بمواقع التواصل الاجتماعى إجرائيا فى الدراسة بالتالى:

أ- تطبيق علي شبكة الانترنت تسمح للمستخدمين بالتفاعل والتواصل.

ب- توفر الكثير من المعلومات في المجالات المختلفة.

ج- تنوع الوسائل المستخدمة فيها من صور ورسومات ومقاطع فيديو.

د- حرية تدوين المعلومات والبيانات في المجالات المختلفة.

ه- صعوبة تحري الدقة والمصداقية في البيانات والمعلومات المنتشرة عليها.

و - تستخدم بواسطة الهواتف الذكية وأجهزة الحاسب الآلي.

ثامنا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

١ - نوع الدراسة: وانطلاقا من مشكلة الدراسة وإتساقاً مع أهدافها تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية باعتبارها من أنسب أنواع الدراسات ملائمة لموضوع الدراسة.

٢ - منهج الدراسة: يعد منهج المسح الاجتماعي من أهم مناهج البحث المستخدمة في الدراسات الوصفية لأهميته في تحديد الوصف التفصيلي للوحدات المدروسة، ودراسة المشكلات القائمة ومدى تأثيرها على المجتمع ووجهات نظر الوحدات المدروسة في الحلول والإمكانات التي يمكن إستخدامها في مواجهة تلك المشكلات على أساس علمي ومن ثم التخطيط لوضع الحلول لتلك المشكلات، ولهذا تم الاعتماد في هذه الدراسة علي منهج المسح الاجتماعي لعينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من طلاب الفرقة الرابعة كلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط.

٣ - مجالات الدراسة:

ا/ المجال المكاني: تم تطبيق الدراسة في كلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط على عينة من مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى لطلاب الفرقة الرابعة بالكلية.

ب/ المجال البشري: مجتمع الدراسة: يتمثل أولا مجتمع الدراسة لهذا البحث فى جميع طلاب الفرقة الرابعة من كلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط والمتمثل عددهم طبقا للسجلات والكشوف الرسمية من إدارة شئون الطلاب في الكلية (١١٨٤) طالب وطالبه، وقد فضل الباحث اختيار الفرقة الرابعة لإشراف الباحث علي تدريس إحدى المقررات للطلاب ورغبتهم الصادقة في التعاون مع الباحث، ولدى أغلب طلاب الفرقة الرابعة حسابات نشطة علي مواقع التواصل الاجتماعى، ولما يتوفر لطلاب الفرق النهائية من خبرات كافية لمعرفة متغيرات البحث والإجابة على تساؤلات الدراسة.

إطار المعاينة: وبناءا على ما سبق وباستخدام العينة العشوائية المنتظمة حيث قام الباحث بإتباع الخطوات التالية في اختيار مفردات الدراسة: توزيع وترتيب مجتمع الدراسة فى كشوف اشتملت على ٤٠ كشفا، كل كشف يتضمن (٣٠) اسما مرتبه ترتيبا أبجديا ورقميا من مجتمع الدراسة، اختيار عدد ٦ أرقام عشوائية من كل كشف، وبناءا على ما سبق أصبحت عينة الدراسة (٢٤٠) مفردة تم استبعاد عدد (٤) طلاب وذلك بسبب سحب ملفاتهم وانتقالهم إلى جامعات أخرى، وتم استبعاد عدد (٨) طلاب لعدم انتظامهم فى الحضور والعملية التدريسية، ونتيجة لذلك أصبحت عينة الدراسة التى تم إجراء الدراسة عليها هى (٢٢٨) مفردة.

ج/ المجال الزمني: وهى فترة جمع البيانات واستغرقت الفترة من ٢٠٢٠/١٢/١٥ إلى ٢٠٢١/١/١٠.

٤- أدوات الدراسة: طبقا لأهداف الدراسة وللإجابة علي تساؤلات الدراسة تم تحديد استمارة استبيان لمفردات الدراسة، وفيما يلي عرض مختصر لخطوات إعداد استمارة استبيان للطلاب للإجابة علي متغيرات الدراسة.

أ- المرحلة التمهيدية: وفي هذه المرحلة قام الباحث بالرجوع إلى مجموعة من الدراسات السابقة المتصلة بدراسته وقام بالإطلاع على الإستمارات والمقاييس الخاصة بهذه الدراسات وإستفاد الباحث منها في الحصول على بعض المتغيرات المتصلة بموضوع البحث.

ب- مرحلة صياغة أسئلة الاستمارة: في هذه المرحلة قام الباحث بصياغة أسئلة الإستمارة في صورتها المبدئية وقد إشتملت على (٥) أبعاد متضمنة (٢٤) سؤالاً.

ج- مرحلة التأكد من صدق الاستمارة: وللتأكد من صدق الاستمارة الباحث بإستخدام ثلاثة أنواع من الصدق وذلك للوصول إلى درجة عالية من صدق الإستمارة ويتبين ذلك من خلال التالى: صدق المحتوى (صدق المضمون): ولتحقيق هذا النوع من الصدق قام الباحث بالآتي: الإطلاع على الكثير من الكتابات النظرية العربية والأجنبية، والكثير من أدوات القياس العربية والأجنبية،التي تناولت موضوع الشائعات الالكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي، ومن ثم التوصل إلى جوانب الإتفاق بين وجهات النظر التي تحدثت عن المخاطر الناتجة عن نشر الشائعات الالكترونية علي مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.

- الصدق الظاهرى (صدق المحكمين): والذي تم التحقق منه من خلال عرض الاستمارة على مجموعة من السادة المحكمين وعددهم (١٠) عشره من الخبراء الميدانيين والأكاديميين فى مختلف التخصصات داخل الخدمة الاجتماعية وخارجها ذوى الصلة

بموضوع البحث، وفي ضوء ملاحظاتهم قام الباحث بتعديل وإعادة صياغة وإضافة وحذف بعض العبارات من الإستمارة، وقد تم الحكم علي أبعاد وعبارات الإستمارة في ضوء عدة معايير هي: مدي سلامة الصياغة للعبارة ووضوحها، ومدي إرتباط العبارة بالبعد الذي تقيسه، وإضافة أو حذف بعض العبارات على حسب وجهة نظر المحكم، وبناءا علي ذلك خرجت الإستمارة في صورتها النهائية مشتملة على (١٢) سؤالاً موزعين كالتالي.

- البيانات الأولية لطلاب الفرقة الرابعة كلية الخدمة الاجتماعية (٥) أسئلة.
- البيانات الخاصة بتوضيح طبيعة تفاعل الطلاب مع الشائعات الإلكترونية (١) سؤال.
- العوامل التي تؤدي إلى انتشار الشائعات علي مواقع التواصل (١) سؤال.
- المخاطر الناتجة عن نشر الشائعات علي مواقع التواصل الاجتماعي (٤) أسئلة.
- المقترحات لمواجهة انتشار الشائعات علي مواقع التواصل الاجتماعي (١) أسئلة.

د - مرحلة التأكد من ثبات الإستمارة:

ولحساب ثبات الاستمارة أستخدم الباحث طريقة إعادة الإختبار للتأكد من أن الإستمارة تعطى نفس النتائج أو متقاربة إذا تكرر التطبيق، حيث قام الباحث بتطبيق الإستمارة على عدد (٢٠) من طلاب الفرقة الرابعة عينة البحث، ثم قام الباحث بتطبيق الإستمارة على العينة نفسها مرة أخرى بعد مرور (١٥) يوماً، ثم تم جمع درجات المبحوثين في الإختبار الأول والثاني وتصحيح وحساب معاملات الارتباط فيما بين درجات المبحوثين في التطبيقين وذلك بإستخدام معامل الإرتباط بيرسون بإستخدام برنامج spss وأتضح أن نتيجة معامل ثبات إستمارة الطلاب، مقبول وصالح للاستخدام، كما هو موضح فى الجدول التالى:

جدول رقم (١) معامل إرتباط بيرسون لأبعاد إستمارة عينة البحث من الطلاب (ن=٢٠)

البعد	معامل الثبات (معامل إرتباط بيرسون)
طبيعة تفاعل مستخدمى مواقع التواصل مع الأخبار والشائعات المنتشرة على المواقع	**٠,٨٩
أسباب انتشار الشائعات الإلكترونية	**٠,٨٧
المخاطر الناتجة عن انتشار الشائعات الإلكترونية	**٠,٩٠
المقترحات للتصدي لانتشار الشائعات الإلكترونية علي مواقع التواصل الاجتماعي	**٠,٨٨

** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥

وبذلك يكون كلاً من معامل الصدق ومعامل الثبات مقبولين مما يدل على صدق الإستمارة وثباتها وصلاحيتها للتطبيق الميدانى.

٥-الأساليب الإحصائية المستخدمة فى الدراسة:

إستخدم الباحث عدداً من الأساليب الإحصائية لتحليل نتائج البحث وقد تم تطبيق القوانين بإستخدام الحاسب الآلي من خلال برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss v.22) ويمكن حصر أهم المعاملات الإحصائية التي إستخدمت في البحث كالآتي:

- التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والإنحراف المعياري ومجموع الأوزان والمتوسط المرجح والمتوسط الوزنى والترتيب النسبي والقوة النسبية.
- تم حساب القوة النسبية وقد تم وضع النسب الآتية لتحديد دلالة ومستوى القوة النسبية من خلال ثلاثة مستويات وهى كالآتي (مستوى منخفض أقل من ٣٣,٣٣ %- مستوى متوسط ما بين ٣٣,٣٣ حتى أقل من ٦٦,٦٧ %- مستوى مرتفع أعلي من ٦٦,٦٧ %)
- تصميم الاستجابات لعبارات الإستمارة طبقاً لتصميم ليكرت الثلاثي في حالة العبارات الإيجابية (نعم=٣) (إلى حد ما=٢) (لا=١)، وفى حالة العبارات السلبية (نعم=١) (إلى حد ما=٢) (لا=٣).
- معامل الارتباط بيرسون لحساب معامل ثبات استمارة مفردات الدراسة من طلاب الفرقة الرابعة كلية الخدمة الاجتماعية.

تاسعا: نتائج الدراسة الميدانية:

١-البيانات الأولية لمفردات الدراسة من طلاب الفرقة الرابعة:

جدول رقم (٢) يوضح توزيع مفردات الدراسة من الطلاب طبقا للنوع (ن= ٢٢٨)

م	النوع	التكرار	النسبة المئوية
١	ذكر	٨٤	%٣٧
٢	أنثى	١٤٤	%٦٣
	المجموع	٢٢٨	%١٠٠

- يتضح من بيانات الجدول السابق أن عدد مفردات الدراسة من طلاب الفرقة الرابعة بلغت (٦٣%) من الإناث، بينما بلغت نسبة الطلاب (٣٧%)، ويرجع ذلك إلى ارتفاع نسبة الإناث المقيدات في التعليم الجامعي عموما، والالتزام من جانب من الطالبات بحضور المحاضرات، عكس الطلاب الذين قد يتغيبوا لارتباطهم بأشغال وأعمال، مما يعطي مؤشرا لضرورة اهتمام البرامج والدورات التدريبية لتشمل على الإناث والرجال، لتوعيتهم بمخاطر وأضرارا ما ينتشر على مواقع التواصل الاجتماعي من أخبار وشائعات مضلله.

جدول رقم (٣) يوضح توزيع الحالة الاجتماعية لوالد ووالدة مفردات الدراسة من الطلاب (ن= ٢٢٨)

م	الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
١	زواج	١٦٢	%٧١
٢	انفصال	١٦	%٧
٣	وفاة الأب	٣٣	%١٤
٤	وفاة الأم	١٨	%٨
	المجموع	٢٢٨	%١٠٠

- تشير نتائج الجدول السابق إلى الحالة الاجتماعية لأهل مفردات الدراسة من الطلاب حيث جاءت حالة الاستقرار الأسري والزواج في المرتبة الأولي بنسبة بلغت (٧١%)، مما يعطى مؤشرا لتوافر الاستقرار الأسري اللازم لتوفير الضبط والرقابة الأسرية على الطلاب أثناء تصفح ومتابعة منصات التواصل الاجتماعي، بينما جاءت حالة وفاة الأب ووفاة الأم في المراتب الأخيرة بنسبة بلغت على التوالي (١٤%) و(٨%)، ولهذا يجب الاهتمام بعنصر الرقابة الأسرية على الأبناء لحمايتهم من مخاطر الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا ما أكدت عليه دراسة (ضيف، ٢٠١٤)، ودراسة (رمضان، ٢٠١٩).

جدول رقم (٤) يوضح توزيع الحالة التعليمية للأب والأم (ن= ٢٢٨)

م	الحالة التعليمة للأب	التكرار	النسبة المئوية
١	لا يقرأ ولا يكتب	٣٨	%١٧
٢	تعليم متوسط	٥٧	%٢٥
٣	تعليم جامعي	١٢٠	%٥٢
٤	دراسات عليا	١٣	%٦
	المجموع	٢٢٨	%١٠٠

- تشير نتائج الجدول السابق إلى أن الغالبية من الحالة التعليمية لكل من الأب والأم لعينة الدراسة حاصلين على تعليم جامعي بنسبة بلغت (٥٢%)، وجاءوا من لا يستطيعون القراءة والكتابة في المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت (١٧%)، وهذا يدل على أهمية استغلال الحالة التعليمية لكل من الأب والأم في توعية ومراقبة طبيعة تفاعل الأبناء مع الأخبار والشائعات المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعى.

جدول رقم (٥) يوضح نوع مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما من قبل مفـــردات الدراسة (ن= ٢٢٨)

م	نوع مواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
١	الفيس بوك	١٤٦	%٦٤
٢	اليوتيوب	٥٢	%٢٣
٣	تويتر	١٢	%٥
٤	انستجرام	١٨	%٨
	المجموع	٢٢٨	%١٠٠

- يتضح من بيانات الجدول السابق أن موقع الفيس بوك يحتل صـــدارة مواقـــع التواصـــل الاجتماعي الأكثر استخدما من قبل مفردات الدراسة بنسبة بلغت (٦٤%) ويأتي خلفه موقع اليوتيوب بنسبة بلغت (٢٣%)، وقد يرجع ذلك إلى سهولة الاستخدام والوصول إلـــى هـــذه المواقع، مما يؤكد على ضرورة تحديث المستمر للصفحات الرسمية علـــى الفـــيس بـــوك، والمراقبة الحكومية على هذه المواقع، لتجنب انتشار وترويج الشائعات، وهذا ما تؤكد عليه نتائج دراسة (العنزي، ٢٠١٨)، (عائض التوم ٢٠١٩)، ودراسة (الشريف، ٢٠١٥)

جدول رقم (٦) يوضح الفترات الزمنية اليومية لتـــصفح مواقـــع التواصـــل الاجتمـــاعي لمفردات الدراسة (ن= ٢٢٨)

م	الفترة الزمنية في اليوم	التكرار	النسبة المئوية
١	اقل من ساعة	١٤	%٦
٢	من ساعة إلى ٣ ساعات	٢٩	%١٢
٣	من ٣ ساعات إلى ٥ ساعات	١١٨	%٥٢
٤	٥ ساعات فأكثر	٦٧	%٣٠
	المجموع	٢٢٨	%١٠٠

- تؤكد نتائج الجدول السابق إلى الفترات الزمنية الطويلة التى يـــستغرقها الطـــلاب مـــن مفردات الدراسة في تصفح واستخدام مواقع التواصل الاجتماعى حيث جاء فـــى الترتيـــب الأول الفترة الزمنية من ٣ ساعات إلى ٥ ساعات بنسبة بلغت (٥٢%)، ثم الفترة الزمنيـــة من ٥ ساعات فأكثر بنسبة بلغت (٣٠%)، مما يدلل علـــى اســـتنزاف مواقـــع التواصـــل الاجتماعية لكثير من أوقات الطلاب، واستغلال ذلك من قبل مروجـــي الـــشائعات لنـــشر ولترويج الشائعات المضللة، ولهذا يجب الاهتمام باستثمار واستغلال أوقات الطلاب بأفضل طريقة ممكنة مثل تنفيذ الدورات التدريبية لكيفية استخدام مواقـــع التواصـــل الاجتمـــاعى، والبرامج الرياضية والترفيهية والاجتماعية.

٢- البيانات الخاصة بالمخاطر الناتجة عن انتشار الشائعات الإلكترونية عل مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي

جدول رقم (٧) يوضح المخاطر النفسية لنشر الشائعات الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعى (ن= ٢٢٨)

م	المخاطر النفسية للشائعات الإلكترونية	الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
		نعم	إلي حد ما	لا			
١	اشعر بالإحباط واعتزال الآخرين بسبب انتشار الشائعات	٤٤	٧٢	١١٢	٣٨٨	١,٧٠	٨
٢	نشر الشائعات يؤدي إلى الشعور بالقلق والتخوف من عدم توافر فرص عمل في المستقبل،	١٦٤	٥٣	١١	٦٠٩	٢,٦٧	١
٣	الشائعات تؤدي إلى بث مشاعر الرعب والخوف والسلبية واللامبالاة بين نفوس أفراد المجتمع.	٧٠	٦٨	٩٠	٤٣٦	١,٩١	٦
٤	انعدام روح الإبداع والإنتاجية والتغيير بين أفراد المجتمع بسبب انتشار الشائعات	٣٤	١٢٧	٦٧	٤٢٣	١,٨٥	٧
٥	تؤدي الشائعات إلى خلق أجيال مهزوزة وغير سوية وفاقدة للثقة بنفسها وبالآخرين.	٥٤	١١٦	٥٨	٤٥٢	١,٩٨	٥
٦	يؤدي نشر الشائعات إلى استبدال روح العطاء والعمل التطوعي بالروح السلبية والعبارات الكاذبة	١٣١	٦٢	٣٥	٥٥٢	٢,٤٢	٣
٧	فقدان الثقة في مصدر المعلومات والأخبار المنتشرة في المجتمع	٩٣	٧٥	٦٠	٤٨٩	٢,١٤	٤
٨	فقدان الثقة في شخصيات وطنية أو انجازات وأحداث تاريخية	١٤٢	٤٤	٤٢	٥٥٦	٢,٤٣	٢
	المجموع	٧٣٢	٦١٧	٤٧٥	٣٩٠٥	١٧,١	
	القوة النسبية	%٧١					

- توضح نتائج الجدول السابق إلى خطورة المخاطر النفسية للشائعات الإلكترونية على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعى، حيث جاءت القوة النسبية لهذه المخاطر مرتفعة بلغت (٧١%) ومجموع أوزان (٣٩٠٥)، مما يدل على خطورة النتائج النفسية المترتبة على انتشار الشائعات الإلكترونية على مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى، وجاءت أهم هذه الآثار والنتائج مرتبة كما يلي: جاء في الترتيب الأول لأهم النتائج النفسية للشائعات

الإلكترونية على الطلاب عبارة اشعر بالقلق والتخوف من عدم توافر فرص عمل في المستقبل بمجموع أوزان (٦٠٩) ومتوسط مرجح (٢,٦٧)، وجاء في الترتيب الثاني عبارة فقدان الثقة في شخصيات وطنية أو انجازات وأحداث تاريخية بمجموع أوزان (٥٥٦) ومتوسط مرجح (٢,٤٣)، وجاءت في المرتبة الثالثة عبارة استبدال روح العطاء والعمل التطوعي بالروح السلبية والعبارات الكاذبة بمجموع أوزان (٥٥٢) ومتوسط مرجح (٢,٤٢)، وتتفق هذه النتائج مع دراسة جاين June (2011) ودراسة الشربيني (٢٠٢٠) على خطورة الشائعات الإلكترونية على الصحة النفسية والنمو العقلي لمستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى.

جدول رقم (٨) يوضح المخاطر الاجتماعية لنشر الشائعات الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعى(ن= ٢٢٨)

م	المخاطر الاجتماعية للشائعات الإلكترونية	الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
		نعم	إلي حد ما	لا			
١	نشر الشائعات يؤدى إلى زعزعة الأمن والاستقرار العام للمجتمع	٦٣	١٢٨	٣٧	٤٨٢	٢,١١	٣
٢	نشر الشائعات يؤدى فقدان الثقة والتواصل بين أفراد المجتمع وبين القيادات الرسمية والشعبية	٥٦	٣٨	١٣٤	٣٧٨	١,٦٥	٧
٣	يؤدي نشر الشائعات إلى ظهور أفكار وأيدلوجيات جديدة في المجتمع	٢٧	٨٣	١١٨	٣٦٥	١,٦٠	٨
٤	نشر الشائعات يؤدى إلى زيادة انتشار الجرائم والفساد الأخلاقي في المجتمع	١٥٦	٤٥	٢٧	٥٨٥	٢,٥٦	٢
٥	نشر الشائعات يؤدى إلى إثارة الفتن والتفرقة الطائفية والدينية والقبلية والطبقية بين أفراد المجتمع	١٦٢	٣٨	٢٨	٥٩٠	٢,٥٨	١
٦	نشر الشائعات يؤدى إلى هدم روح المسئولية الاجتماعية للأفراد تجاه مجتمعهم	٨٤	٥٢	٩٢	٤٤٨	١,٩٦	٤
٧	انخفاض مستوي المعيشة والرفاهية بين أفراد المجتمع	٦٤	٧٧	٨٧	٤٣٣	١,٨٩	٥
٨	الإخلال بالعادات والتقاليد والقيم العامة في المجتمع	٤٣	١١٣	٧٢	٤٢٧	١,٨٧	٦
	المجموع	٦٥٥	٥٧٤	٥٩٥	٣٧٠٨	١٦,٢٢	
	القوة النسبية	%٦٨					

- توضح نتائج الجدول السابق إلى أهم المخاطر الاجتماعية المترتبة على الشائعات الإلكترونية لمستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى، حيث جاءت تلك المخاطر الاجتماعية للشائعات بقوة نسبية مرتفعة بلغت (٦٨%) ومجموع أوزان (٣٧٠٨)، وتؤكد هذه النتائج على خطورة الشائعات الإلكترونية على استقرار وامن المجتمع، وجاءت أهم هذه الآثار مرتبة كما يلي: جاء فى المرتبة الأولى لأهم المخاطر والنتائج الاجتماعية للشائعات الإلكترونية على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي عبارة إثارة الفتن والتفرقة الطائفية والدينية والقبلية والطبقية بين أفراد المجتمع بمجموع أوزان (٥٩٠) ومتوسط مرجح (٢,٥٨)، وجاء في المرتبة الثانية عبارة زيادة انتشار الجرائم والفساد الأخلاقي في المجتمع بمجموع أوزان (٥٨٥) ومتوسط مرجح (٢,٥٦)، وجاء في المرتبة الثالثة عبارة زعزعة الأمن والاستقرار العام للمجتمع بمجموع أوزان (٤٨٢) ومتوسط مرجح (٢,١١)، بينما جاء في المرتبة الأخيرة لأهم المخاطر الاجتماعية للشائعات الإلكترونية عبارة ظهور أفكار وأيدلوجيات جديدة في المجتمع بمجموع أوزان (٣٦٥) ومتوسط مرجح (١,٦٠).

- وتؤكد هذه النتائج على ما أشارت إلية دراسة دوير Doer (2012) على أهمية التحصين الاجتماعي للمجتمع وللأفراد من نتائج الشائعات الإلكترونية ، والتعاون والتكاتف مع المؤسسات الأهلية الموجودة في المجتمع المحلى، للرد على مروجى الشائعات، لحماية والحفاظ على تماسك واستقرار المجتمع.

جدول رقم (٩) يوضح المخاطر الاقتصادية لنشر الشائعات الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي(ن= ٢٢٨)

م	المخاطر الاقتصادية للشائعات الإلكترونية	الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
		نعم	إلي حد ما	لا			
١	انتشار الشائعات يؤدي إلى زيادة عمليات الغش في السلع الاستهلاكية	٨٧	٣٦	١٠٥	٤٣٨	١,٩٢	٧
٢	تؤدي نشر الشائعات إلى احتكار بعض السلع الاستهلاكية وارتفاع أسعارها	١٢٦	٥٥	٤٧	٥٣٥	٢,٣٤	٤
٣	تؤثر الشائعات علي عملية الإنتاج القومي للدولة	٦٦	٨٢	٨٠	٤٤٢	١,٩٣	٦
٤	نشر الشائعات يؤدي إلى ارتفاع قيمة العملات الأجنبية	١١٧	٣٩	٧٤	٥٠٣	٢,٢٠	٥

م	المخاطر الاقتصادية للشائعات الإلكترونية	الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
		نعم	إلي حد ما	لا			
٥	انتشار الشائعات يؤدي إلي زيادة معدلات الفقر والبطالة بين الشباب	١٣٤	٦٨	٢٦	٥٦٤	٢,٤٧	٢
٦	يؤدي نشر الشائعات إلى قلة وافتقاد الاستثمارات الأجنبية	٧٣	٥٨	٩٧	٤٣٢	١,٨٩	٨
٧	زيادة عمليات هروب وهجرة القوة العاملة من أفراد المجتمع إلى الخارج	١٥٩	٤١	٢٨	٥٨٧	٢,٥٧	١
٨	انخفاض عدد السائحين وتدهور قطاع السياحة في الدولة	١٣٧	٥٢	٣٩	٥٦٠	٢,٤٥	٣
	المجموع	٨٩٩	٤٣١	٤٩٦	٤٠٦١	١٧,٧	
	القوة النسبية	%٧٤					

- توضح نتائج الجدول السابق إلى أهم المخاطر الاقتصادية المترتبة على انتشار الشائعات الإلكترونية لمستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى، حيث جاءت تلك المخاطر الاقتصادية للشائعات بقوة نسبية مرتفعة بلغت (٧٤%) ومجموع أوزان (٤٠٦١)، وتؤكد هذه النتائج على خطورة الشائعات الالكترونية على اقتصاد واستقرار المجتمع، وجاءت أهم هذه الآثار مرتبة كما يلي: جاء فى المرتبة الأولى لأهم المخاطر والنتائج الاقتصادية للشائعات الإلكترونية عبارة زيادة عمليات هروب وهجرة القوة العاملة من أفراد المجتمع إلى الخارج بمجموع أوزان (٥٨٧) ومتوسط مرجح (٢,٥٧)، وجاء في المرتبة الثانية عبارة انتشار الشائعات يؤدي إلي زيادة معدلات الفقر والبطالة بين الشباب بمجموع أوزان (٥٦٤) ومتوسط مرجح (٢,٤٧)، وفى المرتبة الثالثة عبارة انخفاض عدد السائحين وتدهور قطاع السياحة في الدولة بمجموع أوزان (٥٦٠) ومتوسط مرجح (٢,٤٥)، بينما جاء في المرتبة الأخيرة لأهم النتائج الاقتصادية للشائعات الالكترونية عبارة يؤدي نشر الشائعات إلى قلة وافتقاد الاستثمارات الأجنبية بمجموع أوزان (٤٣٢) ومتوسط على مرجح (١,٨٩). وهذا ما أكدت علية دراسة رمضان (٢٠١٩)، الذي وضح للنتائج السلبية للشائعات الإلكترونية على اقتصاد الدولة، وأهمية إنشاء جهاز قومي للرد على الشائعات المنتشرة، ولهذا يجب حث مؤسسات وأجهزة الدولة الرسمية لتتبع مصدر الشائعات والتصدي لها، وفرض الرقابة الأمنية على المنصات الاجتماعية.

جدول (١٠) يوضح المخاطر السياسية لنشر الشائعات الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي(ن= ٢٢٨)

م	المخاطر السياسية للشائعات الإلكترونية	الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
		نعم	إلي حد ما	لا			
١	تؤدي نشر الشائعات إلى ظهور حركات واحتجاجات ومظاهرات مضادة للدولة والمجتمع	٣٦	٧٨	١١٤	٣٧٨	١,٦٥	٦
٢	تؤدي نشر الشائعات إلى فقدان الثقة والمصداقية في الحكومة وأجهزة الدولة	٨٩	٦٤	٧٥	٤٧٠	٢,٠٦	١
٣	تؤدي نشر الشائعات إلى زعزعة والإخلال بالنظام والاستقرار السياسي في الدولة	٧٢	٥٧	٩٩	٤٢٩	١,٨٨	٣
٤	نشر الشائعات يؤدي إلى التأثير علي القرارات والمشروعات الرسمية للدولة	٤٢	١١٧	٦٩	٤٢٩	١,٨٨	٣ مكرر
٥	تؤدي نشر الشائعات إلى التأثير علي صانعي ومتخذي القرار السياسي في الدولة	٥٤	٧٧	٩٧	٤١٣	١,٨١	٥
٦	انتشار الشائعات يؤدي إلى انشغال قيادات الدولة بقضايا نوعية وإهمال القضايا الجوهرية.	٦٧	٨١	٨٠	٤٤٣	١,٩٤	٢
٧	سحب عضوية الدولة في المنظمات السياسية والتحالفات الدولية	٣١	١٢٤	٧٣	٤١٤	١,٨٢	٤
٨	خلق حالة من الفوضى والبلبلة السياسية بين القوي والأحزاب السياسية في الدولة	٢٨	٦٢	١٣٨	٣٤٦	١,٥١	٧
	المجموع	٤١٩	٦٦٠	٧٤٥	٣٣٢٢	١٤,٥	
	القوة النسبية	%٦١					

- توضح نتائج الجدول السابق إلى أهم المخاطر السياسية المترتبة على انتشار الشائعات الإلكترونية لمستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى، حيث جاءت تلك المخاطر السياسية للشائعات بقوة نسبية متوسطة بلغت (٦١%) ومجموع أوزان (٣٣٢٢)، مما يدل على استغلال قوة النظام السياسى فى المجتمع للتصدي والرد على مروجى نشر الشائعات

الإلكترونية، وجاءت أهم هذه الآثار مرتبة كما يلي: جاء في المرتبة الأولى لأهم الآثار السياسية المترتبة على انتشار الشائعات الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعى عبارة فقدان الثقة والمصداقية في الحكومة وأجهزة الدولة بمجموع أوزان (٤٧٠) ومتوسط مرجح (٢,٠٦)، وجاء في الترتيب الثاني عبارة انتشار الشائعات يؤدي إلى انشغال قيادات الدولة بقضايا نوعية وإهمال القضايا الجوهرية بمجموع أوزان (٤٤٣) ومتوسط مرجح (١,٩٤)، وجاء فى الترتيب الثالث بصورة مكررة عبارة كل من زعزعة والإخلال بالنظام والاستقرار السياسي في الدولة، وعبارة ونشر الشائعات يؤدي إلى التأثير علي القرارات والمشروعات الرسمية للدولة بمجموع أوزان (٤٢٩) ومتوسط مرجح (١,٨٨)، بينما جاء فى المرتبة الأخيرة للآثار المترتبة على انتشار الشائعات الالكترونية عبارة خلق حالة من الفوضى والبلبلة السياسية بين القوي والأحزاب السياسية في الدولة بمجموع أوزان (٣٤٦) ومتوسط مرجح (١,٥١).

- وتؤكد تلك النتائج إلى المخاطر الواضحة للشائعات الالكترونية على استقرار النظام والأوضاع السياسية في المجتمع، والتى من شأنها أن تؤدي إلى انهيار وتفكك المجتمع لانتشار الفوضى والفتن بمختلف أنواعها والتى من شأنها تؤثر بالسلب على بقاء واستقرار النظام في الدولة وهذا ما أشارت إلية دراسة كل من هايز (2009) Hayes ودراسة اشلى (2011) Ashley، ولهذا يجب على جميع مؤسسات المجتمع تتبع مصدر الشائعات والعمل على القضاء والتصدى لها، وفرض الإجراءات والقوانين العقابية الرادعة لحماية امن واستقرار المجتمع.

٣- البيانات الخاصة التى توضح طبيعة تفاعل مفردات الدراسة من الطلاب حول الأخبار والشائعات المتناولة علي مواقع التواصل الاجتماعى

جدول (١١) يوضح طبيعة تفاعل مفردات الدراسة مع مواقع التواصل الاجتماعي (ن= ٢٢٨)

م	طبيعة التفاعل مع مواقع التواصل	الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
		نعم	إلي حد ما	لا			
١	لا أثق في صحة الأخبار والمعلومات المنتشرة علي المواقع	١٢٣	٥٦	٤٩	٥٣٠	٢,٣٢	٢
٢	أقوم بالتعليق علي الأخبار والمعلومات المنتشرة	٤٨	٥١	١٢٩	٣٧٥	١,٦٤	٧

م	طبيعة التفاعل مع مواقع التواصل	الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
		نعم	إلي حد ما	لا			
٣	أعيد مشاركة ونشر الأخبار مع الأصدقاء	٣٨	٩٦	٩٤	٤٠٠	١,٧٥	٥
٤	أقوم بتحميل صور وفيديوهات عن أخبار معينة	٧٤	٨٨	٦٦	٤٦٤	٢,٠٣	٤
٥	أتناقش وأطرح أسئلة عن الأخبار مع الأصدقاء	٤٣	٦٩	١١٦	٣٨٣	١,٦٧	٦
٦	أنشئ صفحات علي مواقع التواصل لنقل الأخبار والمعلومات حول موضوعات وقضايا معينة	٢٣	٤٦	١٥٩	٣٢٠	١,٤٠	٨
٧	أقوم بقراءة ومراجعة التعليقات حول موضوع أو قضية معينة	١٤٣	٣٩	٤٦	٥٥٣	٢,٤٢	١
٨	أقوم بإرسال رسائل واستفسارات للصفحات الرسمية للتأكد من موضوع أو قضية	٨٢	١١٧	٢٩	٥٠٩	٢,٢٣	٣
	المجموع	٥٧٤	٥٦٢	٦٨٨	٣٥٣٤	١٥,٤٦	
	القوة النسبية	%٦٥					

- توضح بيانات الجدول السابق الخاصة بطبيعة تفاعل الطلاب مع الشائعات والمعلومات المنتشرة على المنصات الاجتماعية حيث جاءت القوة النسبية لطبيعة تلك الأدوار بدرجة متوسطة بلغت (٦٥%)، ومجموع أوزان (٣٥٣٤)، مما يستلزم العمل مع الطلاب ومستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى لإكسابهم السلوكيات السليمة فى التعامل مع الأخبار والمعلومات المنتشرة على المنصات الاجتماعية، وجاءت أهم طرق التعامل مع الشائعات والمعلومات المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعى من قبل الطلاب كما يلى: جاء فى المرتبة الأولى أقوم بقراءة ومراجعة التعليقات حول موضوع أو قضية معينة بمجموع أوزان (٥٥٣) ومتوسط مرجح (٢,٤٢)، وفى الترتيب الثاني عبارة لا أثق في صحة الأخبار والمعلومات المنتشرة علي المواقع بمجموع أوزان (٥٣٠) ومتوسط مرجح (٢,٣٢)، وفي الترتيب الثالث عبارة أقوم بإرسال رسائل واستفسارات للصفحات الرسمية للتأكد من موضوع أو قضية بمجموع أوزان (٥٠٩) ومتوسط مرجح (٢,٢٣)، بينما جاء

فى المرتبة الأخيرة عبارة أنشئ صفحات علي مواقع التواصل لنقل الأخبار والمعلومات حول موضوعات وقضايا معينة بمجموع أوزان (٣٢٠) ومتوسط مرجح (١,٤٠).

- ويتضح من بيانات الجدول السابق إلى ارتفاع وعى الطلاب نسبيا فى طريقة التعامل مع المعلومات المنتشرة على المواقع الاجتماعية، مما يستدعي العمل واستغلال ذلك فى تنمية وعى الشاب للرد على مروجي الشائعات الالكترونية وهذا ما أكدت علية دراسة شين Chen (2012) على أهمية تنمية وعي مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى للرد على مروجي نشر الشائعات الالكترونية.

٤ - البيانات الخاصة بالأسباب والدوافع وراء انتشار الشائعات الإلكترونية بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي

جدول (١٢) يوضح الأسباب وراء انتشار الشائعات علي مواقع التواصل الاجتماعي (ن=٢٢٨)

م	أسباب نشر الشائعات علي مواقع التواصل	الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
		نعم	إلي حد ما	لا			
١	انعدام قنوات الحوار بين القيادات الرسمية والشباب	١١٤	٧٢	٤٢	٥٢٨	٢,٣١	٣
٢	السلبية والمبالاة وعدم الاهتمام بقضايا المجتمع	٨١	٥٧	٩٠	٤٤٧	١,٩٦	٦
٣	عدم مشاركة الشباب في اتخاذ القرارات الخاصة بهم	٦٩	١٢٣	٣٦	٤٢٠	١,٨٤	٨
٤	الفراغ وعدم استغلال الوقت بصورة جيدة	١٤٥	٦٨	١٥	٥٨٦	٢,٥٧	٢
٥	كثرة الصفحات الحكومية علي مواقع التواصل الاجتماعي	٣٤	٥٦	١٣٨	٣٥٢	١,٥٤	١٠
٦	صعوبة التواصل مع القيادات السياسية في المجتمع	١٥٤	٦١	١٣	٥٩٧	٢,٦١	١
٧	ضعف الاستجابة من قبل المسئولين علي الشائعات والأخبار المنتشرة	٥٦	١٢٧	٤٥	٤٦٧	٢,٠٤	٥
٨	صعوبة التمييز بين الصفحات الحكومية الرسمية والصفحات المزيفة	٦٣	٤٤	١٢١	٣٩٨	١,٧٠	٩

م	أسباب نشر الشائعات علي مواقع التواصل	الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
		نعم	إلي حد ما	لا			
٩	افتقاد المصداقية والثقة في الصفحات الرسمية الخاصة بالدولة	٩٢	٥٨	٧٨	٤٧٠	٢,٠٦	٤
١٠	عدم التحديث المستمر لمواقع وصفحات الرسمية للحكومة	٧٦	٥٩	٩٣	٤٣٩	١,٩٢	٧
	المجموع	٨٨٤	٧٢٥	٦٧١	٤٧٠٤	٢٠,٥	
	القوة النسبية	%٦٩					

- تشير نتائج الجدول السابق إلى أهم الأسباب التي تؤدي إلى انتشار الشائعات الإلكترونية على المنصات الاجتماعية، حيث جاءت هذه الأسباب بقوة نسبية مرتفعة بلغت (٦٩%) ومجموع أوزان (٤٧٠٤)، مما يدل على كثرة الأسباب والدوافع التى تؤدي إلى انتشار الشائعات بين الطلاب على المنصات الاجتماعية، ويستدعي العمل واتخاذ الإجراءات لمواجهة وايجا الحلول لهذه الأسباب، وجاءت أهم هذه الأسباب والدوافع مرتبة كما يلي: جاء في المرتبة الأولى لأهم أسباب انتشار الشائعات الإلكترونية على المنصات الاجتماعية عبارة صعوبة التواصل مع القيادات السياسية في المجتمع بمجموع أوزان (٥٩٧) ومتوسط مرجح (٢,٦١)، وجاء في الترتيب الثاني عبارة الفراغ وعدم استغلال الوقت بصورة جيدة بمجموع أوزان (٥٩٦) ومتوسط مرجح (٢,٥٧)، وجاءت في المرتبة الثالثة عبارة انعدام قنوات الحوار بين القيادات الرسمية والشباب بمجموع أوزان (٥٣٨) ومتوسط مرجح (٢,٣١)، واحتلت المرتبة الأخيرة عبارة كثرة الصفحات الحكومية علي مواقع التواصل الاجتماعي بمجموع أوزان (٣٥٢) ومتوسط مرجح (١,٥٤).

- ونلاحظ من نتائج الجدول السابق أن أهم الأسباب وراء انتشار الشائعات الإلكترونية على منصات التواصل الاجتماعى ترجع إلى الخوف وفقدان الثقة وانعدام الحوار بين الشباب وبين قيادات المجتمع، وهذا ما أشارت إلية دراسة ضيف (٢٠١٤) و دراسة عبد المجيد (٢٠١٥) ولهذا يجب العمل على تقوية العلاقة مع القيادات السياسية وفتح قنوات الحوار والاستجابة لاستفسارات الشباب، لمنع ترويج وانتشار الشائعات الإلكترونية على المنصات الاجتماعية.

٥- البيانات الخاصة بنتائج الدراسة حول مقترحات للتصدي لانتشار الشائعات الإلكترونية علي مواقع التواص الاجتماعي

جدول (١٣) يوضح المقترحات لمواجهة مخاطر الشائعات الإلكترونية علـــى مـــستخدمة مواقع التواصل الاجتماعى (ن= ٢٢٨)

م	مقترحات لمواجهة مخاطر الشائعات	الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
		نعم	إلي حد ما	لا			
١	إنشاء هيئة حكومية متخصصة فى مكافحة الشائعات	١٧١	٣٣	٢٤	٦٠٣	٢,٦٤	٢
٢	استصدار تشريعات تغلظ عقوبات نشر الشائعات	١٨٢	٣٠	١٦	٦٢٢	٢,٧٢	١
٣	تشكيل لجان متابعة الكترونية لتعقب ورصد مروجي الشائعات	١٤٢	٤٨	٣٨	٥٦٠	٢,٤٥	٤
٤	عمل مؤتمرات جماهيرية للتوعية بمخاطر الشائعات	٨٦	١١١	٣١	٥١١	٢,٢٤	٨
٥	عمل مسابقات ثقافية عن مخاطر الشائعات الالكترونية	٧٦	٨٣	٦٩	٤٦٣	٢,٠٣	١٠
٦	عمل ندوات توعية للشباب بمخاطر الشائعات	١١٨	٦١	٤٩	٥٢٥	٢,٣٠	٧
٧	عمل اجتماعات متنوعة مع متخذي القرار والقيادات المجتمعية المهتمة بمكافحة الشائعات	١٢٨	٥٣	٤٧	٥٣٧	٢,٣٥	٦
٨	الاستعانة بالخبراء المتخصصين فى مكافحة الشائعات	١٣٦	٤٩	٤٣	٥٤٩	٢,٤٠	٥
٩	عمل برامج تليفزيونية وإذاعية للتوعية بمخاطر الشائعات	٨٥	٤٦	٩٧	٤٤٤	١,٩٤	١١
١٠	عمل شراكات بين منظمات المجتمع المدني لمكافحة الشائعات الالكترونية	١٤١	٥٧	٣٢	٥٦٩	٢,٤٩	٣
١١	عمل تحالفات بين المنظمات الأهلية والحكومية للتصدي للشائعات الالكترونية	٨٨	٩٣	٤٧	٤٩٧	٢,١٧	٩
	المجموع	١٣٥٣	٦٦٤	٤٩٣	٥٨٨٠	٢٥,٧٣	
	القوة النسبية	%٧٨					

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم المقترحات من منظور طريقة تنظيم المجتمع لمواجهة مخاطر الشائعات الإلكترونية على مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى حيث جاءت تلك المقترحات بقوة نسبية مرتفعة بلغت ٧٨% وبمجموع أوزان ٥٨٨٠، مما يدلل على قوة استخدام تلك المقترحات للتصدى لظاهرة انتشار الشائعات الالكترونية على المنصات الاجتماعية، وجاء في الترتيب الأول لهذه المقترحات استصدار تشريعات تغلظ عقوبات نشر الشائعات بمجموع أوزان ٦٢٢ ومتوسط مرجح ٢,٧٢، وجاء في الترتيب الثاني مقترح إنشاء هيئة حكومية متخصصة فى مكافحة الشائعات بمجموع أوزان ٦٠٣ ومتوسط مرجح ٢,٦٤، وجاء في الترتيب الثالث مقترح عمل شراكات بين منظمات المجتمع المدني لمكافحة الشائعات الالكترونية بمجموع أوزان ٥٦٩ ومتوسط مرجح ٢,٤٩، وفي الترتيب الرابع مقترح تشكيل لجان متابعة الكترونية لتعقب ورصد مروجي الشائعات مجموع أوزان ٥٦٠ ومتوسط مرجح ٢,٤٥، وفي الترتيب الخامس مقترح الاستعانة بالخبراء المتخصصين فى مكافحة الشائعات بمجموع أوزان ٥٤٩ ومتوسط مرجح ٢,٤٠، وتؤكد هذه النتائج ما جاء في الإطار النظري للدراسة ونتائج الدراسات السابقة على أهمية توضيح الدور الحكومي والمجتمعي في مواجهة مخاطر الشائعات الالكترونية، وكذلك ما تضمنته طريقة تنظيم المجتمع من أدوات ومبادئ علمية يمكن الاستعانة بها في التصدي لمواجهة مخاطر انتشار الشائعات الإلكترونية على مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى، وهذا ما يتفق مع العديد من نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة الشربينى (٢٠٢٠) و دراسة الزهرانى(2020) Alzahrani، دراسة عائض التوم (٢٠١٩)، وكذلك دراسة الشريف (٢٠١٥) و دراسة موسى (٢٠١٨) اللذان أكدا على أهمية استغلال أوقات فراغ الطلاب والشباب عاما في أعمال وهوايات مثمرة، والعمل على توعية الآباء والأمهات بأهمية مراقبة الأبناء أثناء تصفحهم لمواقع التواصل الاجتماعى، وتشجيع الدولة بمؤسساتها الرسمية على فتح قنوات الاتصال والحوار مع الشباب وتشجيع المشاركة في برامج وأنشطة المجتمع، للقضاء على حاجز الخوف لدي الشباب من اجل التصدى لمروجى نشر الشائعات الالكترونية على منصات التواصل الاجتماعى.

جدول (١٤) يوضح أهم المخاطر الناتجة عن الشائعات الالكترونية والمقترحات لمواجهتها

م	المخاطر الناتجة عن الشائعات	القوة النسبية	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
١	المخاطر النفسية	%٧١	٣٩٠٥	١٧,١	٢
٢	المخاطر الاجتماعية	%٦٨	٣٧٠٨	١٦,٢٢	٣
٣	المخاطر الاقتصادية	%٧٤	٤٠٦١	١٧,٧	١
٤	المخاطر السياسية	%٦١	٣٣٢٢	١٤,٥	٤
	مقترحات مواجهة الشائعات	القوة النسبية	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
١	المقترحات	%٧٨	٥٨٨٠	٢٥,٧٣	١

توضح نتائج الجدول السابق إلي ترتيب لأهم المخاطر الناتجة عن الشائعات الالكترونية حيث جاءت المخاطر الاقتصادية أولا بمجموع أوزان (٤٠٦١) وبقوة نسبية مرتفعة بلغت (٧٤%) للدلالة على الخطورة الكبيرة للشائعات الإلكترونية على اقتصاد المجتمع وجاءت المخاطر النفسية في الترتيب الثاني بمجموع أوزان (٣٩٠٥) وبقوة نسبية بلغت (٧١%)، وفي الترتيب الثالث جاءت المخاطر الاجتماعية بمجموع أوزان (٣٧٠٨) وبقوة نسبية بلغت (٦٨%)، وجاءت المخاطر السياسية في الترتيب الأخيرة بمجموع أوزان (٣٣٢٢) وبقوة نسبية بلغت (٦١%)، وتتفق هذه النتائج مع أهداف وتساؤلات الدراسة حيث تسعي الدراسة إلى تحديد أهم المخاطر الناتجة عن انتشار الشائعات الالكترونية على مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى، كما تشير نتائج الجدول السابق إلى أهم المقترحات لمواجهة مخاطر انتشار الشائعات الإلكترونية على مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعي حيث جاءت تلك المقترحات بمجموع أوزان (٥٨٨٠) وبقوة نسبية مرتفعة بلغت (٧٨%)، مما يؤكد على أهمية الاهتمام بهذه المقترحات والأخذ بها لمواجهة الشائعات الالكترونية وما ينتج عنها من مخاطر متنوعة على مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى، وهاذ ما أشارت إلية كثير من الدراسات والأدبيات السابقة.

عاشرا: النتائج العامة للدراسة:

١- أوضحت نتائج الدراسة إلى ارتفاع وعى مستخدمى مواقع التواصل من الطلاب في طريقة التعامل مع الأخبار والشائعات المنتشرة تمثل فى: (مراجعة التعليقات المنتشرة على المواقع، وعدم الثقة مطلقا في الشائعة المنتشرة، ومناقشة موضوع الشائعة مع الأصدقاء، والاستفسار من الصفحات الرسمية عن موضوع الشائعة)

٢- استطاعت الدراسة تحقيق الهدف من سبب انتشار الشائعات الالكترونية على المنصات الاجتماعية يتمثل فى (صعوبة الاتصال مع الصفحات الرسمية للأجهزة الحكومية، مع صعوبة التواصل مع القيادات السياسية في المجتمع، وعدم نشر المعلومات والحقائق الخاصة بالقضايا والموضوعات المجتمعية) كل هذا يؤدي إلى زيادة انتشار الشائعات على المنصات الاجتماعية.

٣- توصلت نتائج الدراسة في الإجابة على تساؤلات الدراسة المتمثلة في تحديد أهم المخاطر الناتجة عن انتشار الشائعات الالكترونية على مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعي حيث أكدت نتائج الدراسة أن أهم المخاطر للشائعات الالكترونية هي (مخاطر نفسية، ومخاطر اقتصادية، ومخاطر اجتماعية وسياسية) تمثلت أهم المخاطر الاقتصادية للشائعات الإلكترونية تمثل فى: (هجرة الشباب، وزيادة معدلات الفقر والبطالة، وتدهور قطاع السياحة،واحتكار وارتفاع بعض السلع الاستهلاكية وتوصلت الدراسة إلى أهم المخاطر النفسية للشائعات الإلكترونية على مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعية تتمثل فى: (زيادة مشاعر الخوف والقلق من المستقبل، وفقدان الثقة في الأحداث التاريخية، وانتشار مشاعر السلبية واللامبالاة، والشعور بالإحباط بين مستخدمي مواقع التواصل) بينما كانت أهم المخاطر الاجتماعية للشائعات الإلكترونية هي (تهييج الفتن الطائفية والقبلية بين أفراد المجتمع، وتفشى الفساد وانتشار الجرائم، وتدهور نظام العادات والتقاليد المجتمعية) والمخاطر السياسية للشائعات الإلكترونية يتمثل فى: (فقدان الثقة بين أفراد المجتمع من ناحية وبين مؤسسات الدولة من ناحية، وإهمال برامج ومشروعات التنمية في المجتمع، والتأثير على صانعي ومتخذى القرار)

٤- توصلت نتائج الدراسة إلى أهم المقترحات لمواجهة والتصدي للشائعات الإلكترونية المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعى تتمثل فى: (تنمية الوازع الدين والخلقي لدى الشباب، وتوعيتهم بمخاطر ترويج وتصديق الشائعات، وتحديث الصفحات والمواقع الرسمية للأجهزة الحكومية، مع دعوة وسائل الإعلام المختلفة لتوضيح مخاطر نشر الشائعات، وتوفير المراقبة الحكومية على منصات التواصل الاجتماعى، مع ضرورة الاهتمام بنشر المعلومات والحقائق الصحيحة بصورة دورية مستمرة، وفرض الإجراءات القانونية والعقابية على مروجى الشائعات)

احدي عشر: الصعوبات التى واجهت الباحث

ندرة الدراسات التى تناولت موضوع الشائعات الالكترونية من وجهة نظر الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وتنظيم المجتمع بصفة خاصة فى المجتمع المصرى، وتأخر كثير من عينة الدراسة في تسليم أدوات الدراسة (استمارة الاستبيان)، لسفر بعض الطلاب في أماكن مختلفة، وعدم تفهم بعض عينة الدراسة لموضوع البحث، مما استدعي عقد اجتماعات معهم لشرح موضوع الدراسة، وكيفية الإجابة على تساؤلات البحث.

التصور المقترح من منظور طريقة تنظيم المجتمع للتصدى للمخاطر الناتجة عن الشائعات الالكترونية على مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى، وقد جاءت عناصر هذا التصور المقترح كالأتي:

أولا: أسس بناء التصور المقترح

١- المداخل والنماذج والنظريات العلمية الخاصة بموضوع الشائعات الإلكترونية والنتائج المترتبة عليها على كل من الأفراد والجماعات والمجتمعات.

٢- نتائج الدراسات السابقة: أكدت العديد من نتائج الدراسات السابقة الدور الواضح لمواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك واليوتيوب، فى زيادة انتشار الشائعات الإلكترونية بين مستخدمى تلك المواقع، مما يستدعى العمل على استغلال منصات التواصل الاجتماعى في تنمية وعي الشباب والمستخدمين بالمخاطر والنتائج السلبية من ترويج ونشر الشائعات الإلكترونية فيما بينهم.

٣- نتائج الدراسة الحالية: أكدت نتائج تساؤلات الدراسة على المخاطر السلبية للشائعات الإلكترونية على مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى، وأهمية توفير المقترحات والحلول المختلفة لمواجهة هذه الظاهرة، والتصدي للمخاطر النفسية والاجتماعية والسياسية الناتجة عن مشكلة انتشار الشائعات الإلكترونية على مواقع التواص الاجتماعى.

٤- التراث النظري لمهنة الخدمة الاجتماعية وطريقة تنظيم المجتمع بما يحتويه من مهارات وأدوات ونماذج حديثة تساعد المنظم الاجتماعي في توعية مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعى بمخاطر نشر الشائعات الإلكترونية.

ثانيا: أهداف التصور المقترح

تتحدد أهداف التصور المقترح في هدف استراتيجي يتمثل فى الوصول إلى تصور مقترح من منظور طريقة تنظيم المجتمع للتصدي للمخاطر الناتجة عن انتشار الشائعات الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعى، والعمل على تحقيق ذلك من خلال ما يلى:

١- توعية وتثقيف مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى بالطرق والاستخدام السوي السليم، لوسائل تكنولوجيا المعلومات الحديثة بصفة عامة، ومواقع التواصل الاجتماعي بصفة خاصة.

٢- تصحيح وتعديل الأفكار والمعلومات الخاطئة حول القضايا والموضوعات العامة، المنتشرة على منصات التواصل الاجتماعى، ٣- حث الهيئات والقطاعات الحكومية على تحديث وصيانة المواقع والصفحات الرسمية الخاصة بهم، مع ضرورة الاستجابة السريعة لشكاوي واستفسارات مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى، ٤- العمل على تنمية قيم الولاء والانتماء، وتنمية الوازع الديني والخلقي بين مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى، ٥- تحفيز الدافعية لدي مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى للمشاركة المجتمعية فى المجتمع.

ثالثا: الاستراتيجيات التي يعتمد عليها التصور المقترح:

١- إستراتيجية الإقناع: حيث إن لها العديد من الفوائد ويمكن الاستفادة منها من خلال الأتي: توضيح الجوانب الايجابية والسلبية من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، من اجل الإستفادة من تلك الجوانب الايجابية، والتقليل من الجوانب السلبية، توضيح للقائمين والمسئولين على أهمية الجوانب الايجابية من استخدام منصات التواصل الاجتماعى مثل سرعة الاتصال بالأصدقاء والآخرين، وسهولة الوصول إلى الصفحات والمواقع الرسمية للدولة، للتأكيد على أهمية تحديث ومتابعة الصفحات الرسمية للإجابة على استفسارات وتساؤلات المواطنين، إبراز الجوانب السلبية لمنصات التواصل الاجتماعي، وتوضيحها للأهالي، من اجل مراقبة وضبط الفترات الزمنية للأبناء أثناء تصفح مواقع التواصل الاجتماعى.

٢- إستراتيجية الضغط: من خلال تتبع ومعرفة مروجي نشر الشائعات والضغط عليهم من خلال تبليغ الجهات المختصة أن لم يمتنعوا عن نشر الشائعات.

٣- إستراتيجية الاتصال: تدعيم جوانب الاتصال وتبادل المعلومات بين الصفحات والمواقع الرسمية للهيئات والأجهزة الحكومية، لتيسير الإجابة على تساؤلات مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى، تدعيم العلاقة والتواصل بين الهيئات الحكومية والمؤسسات الأهلية فى المجتمع المحلى، للرد والتصدى على الشائعات المنتشرة فى المجتمع المحلى، التواصل مع وسائل الإعلام المختلفة للاستفادة منها فى توضيح الآثار والمخاطر السلبية الناتجة عن انتشار الشائعات الالكترونية على منصات التواصل الاجتماعى.

رابعا: الأدوات المستخدمة في التصور المقترح:

١- المناقشات الجماعية: وتهدف إلى إنشاء حوار مهنى هادف مع مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعى، لشرح المخاطر والنتائج النفسية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية، الناتجة عن انتشار الشائعات الإلكترونية على المنصات الاجتماعية، وأهمية تجنب وعدم ترديد وترويج الشائعة، حفاظا وتجنبا لمزيد من المخاطر والنتائج السلبية التي تعود عليهم.

٢- عقد الندوات والاجتماعات: من خلال الاستعانة بالمتخصصين والخبراء في مجال المنصات الاجتماعية، وكذلك المتخصصين في الأمن القومي، لتوعية الشباب من مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى على أهمية التصدي للشائعات وعدم الترويج لها، وإبراز دور الشباب في الرد على الشائعات المنتشرة، كواجب حيوي وقومى للدفاع والنهوض بمجتمعنا.

٣- بناء المواقع المتخصصة على شبكة الانترنت: حيث تأكيدا لنتائج الدراسة، ولتوصيات دراسات سابقة على أهمية العمل على إنشاء جهاز قومي خاص بالرد على الشائعات المنتشرة، وإنشاء موقع حكومى خاصة علي شبكة المعلومات للرد والاستفسار عن الشائعات والمعلومات المضللة المنتشرة على المنصات الاجتماعية.

٤- استخدام الإعلانات الالكترونية: حيث يستخدم المنظم الاجتماعى الإعلانات الالكترونية على شبكة الانترنت، لتوضيح عناوين وأرقام الصفحات الرسمية للهيئات والقطاعات الحكومية المختصة فى مختلف المجالات، للاستفسار فى أي وقت عن المعلومات والأخبار المنتشر على منصات التواصل الاجتماعى.

٥- استخدام البريد والمراسلات الالكترونية: حيث يمكن للهيئات والقطاعات الحكومية المختلة توضيح البريد الالكتروني الخاص بها، لتبادل المعلومات والبيانات، والرد عن الاستفسارات الخاصة بقضايا وموضوعات معينة، تشغل حيز كبير من تفكير مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعى.

٦- الشكاوى في تنظيم المجتمع: يعتبر حق الشكوى من الحقوق التى كفلها الدستور المصرى للمواطنين وتختص هيئة الرقابة الإدارية بتلقى وبحث الشكاوى التى يقدمها المواطنون عن مخالفة القوانين، ومن هنا يمكن للمنظم الاجتماعى الاستعانة بالشكاوي كوسيلة فى تنظيم المجتمع للضغط وتهديد مروجى نشر الشائعات الالكترونية على منصات التواصل الاجتماعى باتخاذ الإجراءات القانونية والعقابية ضدهم.

خامسا: الأدوار المهنية للمنظم الاجتماعي في التصور المقترح:

يقوم المنظم الاجتماعى بممارسة مجموعة من الأدوار المهنية مع مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى، لتوضيح المخاطر الناتجة عن انتشار الشائعات الإلكترونية فيما بينهم عند استخدام المنصات الاجتماعية، ومن هذه الأدوار:

١- دور المنمي: يتمثل في تنمية وعى مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعي، فى استثمار المعلومات والبيانات المنتشرة على شبكات التواصل الاجتماعي للتميز بين الحقائق والأخبار الكاذبة، ٢- دور الخبير: من خلال توضيح أساليب وكيفية استخدام مواقع التواصل الاجتماعى في الاتصال بالهيئات والصفحات الرسمية للهيئات الحكومية للاستفسار عن القضايا والأخبار المنتشرة عن موضوع ما. ٣- دور محلل البيانات: من خلال قيامه بجمع وتحليل البيانات الخاصة بموضوع أو قضية معينة، ثم تصنيف تلك المعلومات لتوضيح ما هو حقيقى وما هو كذب وتضليل، ٤- دور المرشد: من خلال قيام المنظم الاجتماعي بتوفير المعلومات والبيانات الحقيقية والصحيحة عن موضوع الشائعة المنتشرة بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعى، وكذلك إرشاد مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعي، بالمواقع والصفحات الرسمية للهيئات الحكومية للاتصال والاستفسار منها عن الموضوعات والقضايا المنتشرة، على منصات التواصل الاجتماعى، ٥- دور المدافع (نموذج المدافعة الالكترونية): حيث يقوم به المنظم الاجتماعي من خلال إنشاء صفحات على المنصات الاجتماعية للدفاع والرد على الشائعات المنتشرة التى تؤثر بالسلب على المجتمع ككل، وكذلك للدفاع عن حقوق مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، فى معرفة حقيقة الأخبار المنتشرة على المنصات الاجتماعية، ويتمثل هذا الدور في التالي: توصيل رغبات واحتياجات مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى إلى الأجهزة والهيئات المختصة، وإرسال شكاوى واستفسارات مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى أمام صانعى القرار والرأي

العام، توعية وشرح الحقوق والواجبات التي يجب على مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى الالتزام بها، أثناء تصفح المنصات الاجتماعية، وشرح وتوعية مستخدمى مواقع التواصل بمخاطر عدم الالتزام بالقوانين التى تنظم عمل مواقع التواصل الاجتماعى.

توصيات الدراسة:

من أهم التوصيات التى توصلت إليها الدراسة هي:

١- عقد الدورات العلمية، وتنفيذ الندوات الاجتماعية، فى الكليات والجامعات لتنمية وعى الطلاب والطالبات، بالاستخدام الجيد لمواقع التواصل الاجتماعى، ولتوضيح خطورة ترويج ونشر الشائعات والعمل على التصدى لها والرد على مروجى الشائعات،

٢- حث القيادات الحكومية والأجهزة المعنية بضرورة نشر الحقائق والمعلومات أولا بأول، حيث يعتبر الاتصال القائم على حرية الوصول للبيانات والمعلومات من أهم الخطوات فى القضاء على الشائعات المنتشرة.

٣- ضرورة العمل على إنشاء هيئة قومية معتمدة، مسئولة عن تتبع مصدر الشائعات والرد عليها، للقضاء على مروجى الشائعات.

٤- التوعية الدينية من خلال القيادات الدينية في المساجد والكنائس، لتوضيح خطورة نشر الشائعات على الفرد والأسرة والمجتمع ككل، وحث المواطنين على التصدي للشائعة باعتباره واجب ديني ومجتمعى لكافة المواطنين.

٥- إصدار التشريعات والقوانين الصارمة، حيث يعد قضية نشر وترويج الشائعات خطر على الأمن القومي للدولة، يستلزم التصدى وفرض العقوبات لمن تظن له نفسه نشر وترويج الشائعات.

٦- تشديد كل من الرقابة الحكومية والضبط الأسرى على مستخدمى منصات التواصل الاجتماعى، من اجل اتخاذ الإجراءات المناسبة لردع والتصدي لمروجى الشائعات الالكترونية على منصات التواصل الاجتماعي.

٧- الدعوة على أن تشمل المناهج الدراسة في المراحل التعليمة الأولى لأبنائنا الطلاب، القيم الأخلاقية في كيفية التعامل مع وسائل التكنولوجيا الحديثة، والاستخدام الواعي للمنصات الاجتماعية.

٨- تكثيف الدراسات العلمية في الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وتنظيم المجتمع بصفة خاصة، على إجراء الأبحاث والدراسات التى تتناول موضوعات وسائل التكنولوجيا الحديثة مثل منصات وشبكات التواصل الاجتماعى، وما تتضمنه من أبعاد اجتماعية وأخلاقية، وما ينتج عن سوء استخدام تلك الوسائل من آثار ونتائج سلبية على الأفراد والمجتمعات.

مراجع الدراسة:

ابن منظور (١٩٩٧). لسان العرب، لبنان، دار صادر للطباعة.

إصدارات المركز الإعلامي لمجلس الوزراء، ٢٠٢٠

التوم، محمد عائض (٢٠١٩). الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي تـويتر نموذجـا، بحث منشور في مجلة جامعة الشمال للعلوم الإنـسانية، المملكـة العربيـة الـسعودية، مجلد٤، عدد١.

المعجم العربي الوسيط فى: https://www.almaany.com

جابر، سامية (٢٠١٩). الرأي العام والشائعات عبر مواقع التواصـل الاجتمـاعي، بحـث منشور فى المؤتمر العلمي السادس، القانون والشائعات، كلية الحقوق، جامعة طنطا.

الحربي، هباس بن رجاء (٢٠١٤). الشائعات ودور وسائل الإعلام في عصر المعلومـات، عمان، دار أسامة للنشر.

رمضان، عصام (٢٠١٩). آثار الـشائعات الإلكترونيـة والجـرائم المعلوماتيـة وآليـات مواجهتها، بحث منشور، المؤتمر العلمي السادس، القانون والشائعات، كليـة الحقـوق، جامعة طنطا.

السيد، سميرة احمد (٢٠٠٤). مصطلحات في علم الاجتماع، الريـاض، مكتبـة الـشقيري للطباعة والنشر.

الشربينى، سامي محمد (٢٠٢٠). العلاقة بين الشائعات الالكترونية واستقرار الأمن الفكري للشباب دراسة من منظور العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي، بحث منشور في مجلـة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد ٥٠، مجلد ٢٠.

الشريف، رانيا عبدالله (٢٠١٥). دور وسائل التواصل الاجتماعي في انتـشار الـشائعات، بحث منشور فى مجلة العلاقات العامة والإعلان، عدد ٣.

شفيق، حسنين (٢٠١١). التضليل لإعلامي والغيبوبة المهنيـة، القـاهرة، دار فكـر وفـن لطباعة والنشر.

شمس الدين، فتحي (٢٠١٣). شبكات التواصل الاجتمـاعي والتحـول الـديمقراطى فـى يمصر، القاهرة، دار النهضة العربية للتوزيع.

ضيف، تهاني محمد (٢٠١٤). عوامل انتشار الشائعات عند الشباب السعودي مـن وجهـة نظر طلاب وطالبات جامعة الملك سعود، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمـة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مجلد ٣٧، عدد ٩.

عبد الحافظ، نادية محمد (٢٠١٩). الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعى وعلاقتها بمستوي القلق السياسي لدي الشباب المصري، بحث منشور في المجلة المصرية لبحوث الري العام، عدد ١، مجلد ١٩.

عبد الحميد، محمد (٢٠٠٧). الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت، القاهرة، عالم الكتب

عبد العال، عبد الحليم رضا (١٩٨٠). مقدمة في الخدمة الاجتماعية، القاهرة، مكتبة لأنجلو المصرية.

عبد اللطيف، أسامة جبريل (٢٠١٣). توظيف مواقع التواصل الاجتماعي فى التوعية الأمنية ضد مخاطر الشائعات، الرياض، جامعة نايف العربية للدراسات الأمنية.

عبد اللطيف، رشاد أحمد (٢٠٠٧). إدارة المؤسسات الاجتماعية في مهنة الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

عبد المجيد، سهير صفوت (٢٠١٥). دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترويج الشائعات وسبل مواجهتها، بحث منشور فى مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، مجلد٢١، عدد ٣.

العنزي، نهلة عبد الله (٢٠١٨). توظيف مواقع التواصل الاجتماعى فى التصدى للشائعات، دراسة تحليلية لصفحة التقنية من أجل السلام فى موقع فيس بوك، بحث منشور في مجلة الجامعة العراقية، عدد ٤٢، ج ٣.

محمد، عصام رمضان (٢٠١٩). آثار الشائعات الإلكترونية والجرائم المعلوماتية وآليات مواجهتها، بحث منشور في المؤتمر العلمي السادس، جامعة طنطا، كلية الحقوق.

مصطفى، حسام الدين (٢٠٠٧). استخدام تكنولوجيا الاتصال في انتشار الشائعات، رسالة ماجستير، غير منشوره، كليه الدراسات العليا، جامعة أم درمان الإسلامية.

مكاوي، حسن عماد (٢٠١٥). تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

موسى، انتصار (٢٠١٨). الشائعات الإلكترونية وتأثيرها علي الرأي العام، دراسة ميدانية علي عينة من الجمهور السعودي بمنطقة جازان. بحث منشور، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

موسى، ذياب (٢٠١١). استخدام التقنيات الحديثة في الشائعات، أعمال ندوة أساليب مواجهة الشائعات، الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

منصور، سمير حسن (٢٠٠٤). المخاطر الناجمة عن حصول طلاب المرحلة الثانوية على رخص قيادة ودور الخدمة الاجتماعية فى التعامل معها، بحث منشور فى مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد ١٦، الجزء ٢.

نيازى، عبد المجيد (٢٠٠٠). مصطلحات ومفاهيم فى الخدمة الاجتماعية، الرياض، مكتبة العبيكان.

A. Hayes (2009). New Media New politics, political Effigy and the Examination of Uses of Social Net Sites for political engagement, Unpublished Ph. D. Dissertation. Michigan state university.

Agnes, Guayas (2015). Social Media and Community Volunteering, Published Canterbury University, New Zealand.

Alzahrani, Asmaa (2020). Electronic Rumors of the Corona 19 Pandemic and its Impact on Psychological Reassurance in a Sample of the Society of Prince Sattam Bin Abdul-Aziz University, journal in the field of pharmacy, VO, 42, NO 13.

Ashley, R pen (2011). *Digital Communication and Political Change in China*, International Journal of Communication, Volume 5, NO 16.

Chen, Heng (2012). The power of whispers, A theory of rumor, communication and revolution, International Economic Review , Volume 57, Issue 1.

Door, Benjamin (2012). Tobias Fredric, Experimental Analysis of Rumor Spreading in Social Networks , Design and Analysis of Algorithms, Volume 22, NO, 7.

June, Hahn (2011). The Effect of Social Network sites on Adolescents' social & Academic Development: Current Theories & Controversies, Journal of American Society for Information Science & Technology, VO 62, NO 8.

Langman, Lauren (2005). From Virtual Public Spheres to Global Justice, A Critical Theory of Internet worked Social Movements, New York, American Sociological Association , Sociological Theory, Vo 23, No. 1

McNutt, John G (2005). coming Perspectives in the Development of Electronic Advocacy for Social Policy Practice, Boston, Critical Social Work, Vo 1, No 1.

Maiti, J, Arunraj (2007). Risk-based maintenance Techniques and applications, Journal of Hazardous Material, Vo 142, Issue 3.

Stephen, Dewitt (2009). Using Technology to Advocate for CTE, New York, Techniques Connecting Education, Vo 8, Issue 9.